سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٩٨-٢٠٠٣

م.م سارة سهيل عبد الجبار مراد
الجامعة العراقية/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
Sarah.s.abduljabbar@aliraqia.edu.iq

South Korea's Policy Toward North Korea, 1998–2003

Asst. Lect. Sarah Sohail Abdul-Jabbar
Al-Iraqia University-College of Arts- Department of History
Sarah.s.abduljabbar@aliraqia.edu.iq

المستخلص

اتبعت كوريا الجنوبية في المدة ١٩٩٨–٢٠٠٣ سياسة المصالحة والتعاون السلمي مع كوريا الشمالية والتي عرفت بـ(سياسة الشمس المشرقة)، وهي نوع جديد من السياسات تجاه كوريا الشمالية وضعها الرئيس كيم داي جونغ عند توليه الرئاسة في ٢٥ شباط ١٩٩٨ ونفذها بضبط النفس والصبر حتى ٢٤ شباط ٢٠٠٣ رغم الاستفزازات العسكرية المتصاعدة من الشمال والمتغيرات الدولية التي واجهتها سياسته في مرحلة تطبيقها، فتجسدت أبرز معالمها بعقد أول اجتماع قمّة دولي جمع الكوريتين في ١٥ حزيران ٢٠٠٠ بعد نحو ٥٥ عامًا من الانقسام.

الكلمات المفتاحية: سياسة كوريا الجنوبية، تجاه كوريا الشمالية، ١٩٩٨–٢٠٠٣.

Abstract

Between 1998 and 2003, South Korea adopted a policy of reconciliation and peaceful cooperation with North Korea, known as the "Sunshine Policy." It was a new type of policy toward North Korea introduced by President Kim Dae-jung upon assuming office on February 25, 1998, and carried out with restraint and patience until February 24, 2003, despite the North's escalating military provocations and the international changes that challenged its implementation. The most prominent outcome of this policy was the first inter-Korean summit, held on June 15, 2000, after nearly 55 years of division.

Keywords: South Korea's Policy toward North Korea, 1998–2003

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعد العلاقات بين الكوريتين من أكثر العلاقات تعقيدًا في النظام الدولي؛ إذ خضعت شبه الجزيرة الكورية بعد الاحتلال الياباني (١٩١٠-١٩٤٥) للسيطرة الأميركية-السوفيتية ضمن مقتضيات الحرب الباردة وقسمت إلى شمالية عرفت رسميًا بـ(جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) تبنت الشيوعية وتبعت الاتحاد السوفيتي، وجنوبية عرفت رسميًا بـ(جمهورية كوريا) تبنَّت الرأسمالية وتبعت الولايات المتحدة الأميركية، وتجدر الاشارة هنا إلى اتباعنا في هذا البحث الاسم الشائع والمتعارف عليه للكوريتين (كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية) حتى يسهل فهم الموضوع أكثر.

أدى الانقسام السياسي إلى نشوب الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ التي رسخت انقسامها السياسي والعسكري الثابت إلى كوريتين، ومرَّت العلاقات بينهما في العديد من المتغيرات لاسيما في التسعينيات من القرن العشرين التي شملت تحولات هامة تأثرت بالمتغيرات الإقليمية والدولية لاسيما مع نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، لذا تعد المدة الزمنية المحددة لنطاق البحث ١٩٩٨-٢٠٠٣ مهمة جدًا ومنعطف جديد في تاريخ العلاقات بين الدولتين وضع فيها الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ عام ١٩٩٨ سياسة جديدة تجاه كوريا الشمالية عرفت ب(سياسة الشمس المشرقة) لإعادة التواصل السياسي بين الكوريتين بعد مدة طويلة من الحرب والعداء الدائم وعدم التقارب، بالتالي أفرزت عن أول اجتماع قمَّة رسمي جمع بينهما عام ٢٠٠٠.

ركز البحث على دراسة طبيعة العلاقات بين الكوريتين في عقد التسعينيات وأوائل الألفيات من القرن العشرين عبر تتبع الأحداث، المبادرات وأهم الاتفاقيات مع تحليل أسباب التقدم والتراجع، فقسم إلى مبحثين، تتبَّع المبحث الأول **(جذور العلاقات**

بين الكوريتين ١٩٤٥-١٩٩٧) تاريخيًا منذ الحرب الباردة والانقسام، وتأثير الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية على العلاقات بين الكوريتين حتى عام ١٩٩٧، مركزًا بشكل كبير على طبيعة سياسة الحكومات المتتابعة لكوريا الجنوبية تجاه الشمال، لذا قسم على عنوانين، أولاً: سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٤٥-١٩٨٨: سياسة مناهضة الشيوعية، ثانيًا: سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٨٨-١٩٩٧: سياسة الشمال، أما المبحث الثاني **(سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٩٨-٢٠٠٣: سياسة الشمس المشرقة)** وهي المدة التي وضع فيها الرئيس الجنوبي كيم داي جونغ أساسًا لتلك السياسة، وهي على عنوانين، وضَّح الأول (أهداف ومبادئ سياسة الشمس المشرقة)، الفلسفة التي استمدت منها السياسة تسميتها، وأهداف ومبادئ تلك السياسة، وتناول الثاني (نتائج سياسة الشمس المشرقة)، وهي على ثلاث جوانب ركزنا على أبرز ما جاء في كل جانب، الأول (على الجانب السياسي: قمَّة ١٥ حزيران ٢٠٠٠ بين الكوريتين)، تم التركيز على حدث القمَّة في ١٥ حزيران ٢٠٠٠، وما أحدثته السياسة من أثر على العلاقات بين الدولتين بعد ذلك حتى عام ٢٠٠٣، أما الثاني فكان (على الجانب الاقتصادي: مجمع كايسونغ الصناعي) ركز على التبادل التجاري والاتفاقيات التجارية التي سهلت ذلك، والتعاون الاقتصادي المشترك في المشاريع من سكك الحديد ومجمع كايسونغ الصناعي، والمساعدات الانسانية الحكومية والخاصة التي قدمتها إلى الشمال، بينما (على الصعيد الاجتماعي: لم شمل العائلات المنفصلة) على مشاريع التعاون الاجتماعي المتمثلة بالمنظمات غير الحكومية ودورها في تقديم المساعدات الانسانية للشمال، وعلى التعاونات الثقافية والاعلامية، الموسيقية والرياضية، وموضوع لم شمل العوائل المنفصلة بين الكوريتين حتى عام ٢٠٠٣.

يطرح البحث عدَّة اشكاليات ويحاول الإجابة عليها:

١. ما العوامل التي دفعت كوريا الجنوبية إلى تبني سياسة الشمس المشرقة؟.
٢. ما هي سياسة الشمس المشرقة؟، وعلى ماذا ارتكزت؟.
٣. ما هو موقف كوريا الشمالية من إعلان سياسة الشمس المشرقة؟.
٤. إلى أي مدى نجحت تلك السياسة في تحقيق أهدافها المعلنة؟.
٥. هل شكَّلت تلك السياسة تحولاً إيجابيًا حقيقيًا ودائمًا في طبيعة العلاقات بين الكوريتين؟.

المبحث الأول: جذور العلاقات بين الكوريتين ١٩٤٥-١٩٩٧

أولاً: سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٤٥-١٩٨٨ (سياسة مناهضة الشيوعية)

أصبحت شبه الجزيرة الكورية مسرحًا لتنافس قوي على السلطة بين الكوريتين من أجل الشرعية وشروط التوحيد ولم يكن هناك تفاعل جوهري بينهما، بالتالي لم تحرزا أي تقدم في اعادة التوحيد السلمي على الرغم من وجود بعض الحوارات والاقتراحات من كل جانب؛ لأن الموقف الأساسي لكل جانب في المفاوضات استند وفقًا لما رغبتا في تحقيقه، فضلاً عن ذلك أختلف مبدأ التوحيد والسياسة تجاه كوريا الشمالية في الحكومات الكورية الجنوبية نفسها، فعلى سبيل المثال كان مبدأ التوحيد الذي تبناه الرئيس الكوري لي سينغمان ري **(Syngman Rhee)**[1]، (١٩٤٥-١٩٦١) بعد الحرب الكورية وهو (الزحف شمالاً بالقوة)، وسن قانون الأمن القومي **(National Security Law)**[2]، في الأول من كانون الأول ١٩٤٨ الذي فرض عقوبات بالسجن لا تقل عن خمسة سنوات على الأنشطة المعادية للدولة والمؤيدة للنظام الشمالي وطبقه طيلة مدة حكمه، بالتالي فأن سياسته تجاه الشمال كانت رد فعل غير واقعي ومبني على أيدولوجية الحرب الكورية، بينما أستند شعار حكومة الرئيس بارك تشونغ هي **(Park Chung Hee)**[3]، (١٩٦١-١٩٧٩) على (البناء

أولاً، والتوحيد لاحقًا) وهي فكرة أنه ما لم تكن قوتهم الاقتصادية الوطنية أقوى نسبيًا من الشمال فإن النقاش حول التوحيد عديم الفائدة وخطيرًا[4]، فسنَّ قانون مناهضة الشيوعية **(Anti-Communist Law)**[5]، في ٣ تموز ١٩٦١ وحدده سياسة وطنية وهدف أسمى للدولة، وحظر النقاش عن التوحيد[6]، إلا أنه فيما بعد وبسبب عوامل خارجية منها انفراج العلاقات بين حليفتهم الولايات المتحدة الأميركية مع الصين حليفة كوريا الشمالية عام ١٩٧٢[7]، ولعوامل داخلية تمثلت بتصاعد المعارضة ضد نظامه الاستبدادي؛ لذا من أجل حصد الدعم الشعبي لنظامه في الداخل، ولتعزيز ظهوره مبادرًا للسلام والتوحيد أمام حليفته في الخارج بادر بالتقارب مع كوريا الشمالية، والتي بدورها وافقت على ذلك لنفس العوامل الخارجية ولشعورها بثقل التكاليف الباهظة المترتبة على اتباع نهج عسكري عدواني، فضلاً عن عدم ثقتها بقدراتها الأمنية المستقلة في ظل نظام الانفراج الدولي الجديد لحليفتها[8]، بالتالي صدر في ٤ تموز ١٩٧٢ أول بيان مشترك بشأن التوحيد بين الكوريتين منذ التقسيم، نصَّ على التوحيد المستقل دون أي تدخل خارجي بطريقة سلمية دون اللجوء إلى القوة، وتجاوز الاختلافات الفكرية الايدولوجية للنظامين والسعي نحو الوحدة الكاملة[9]، إلا أن ذلك السلام المؤقت لم يتم لأن الجانبان استخدما البيان لتعزيز وتقوية سلطتهما في الداخل[10]، فاستمرت حكومة كوريا الجنوبية بمناهضة الشيوعية حتى عندما تولى الرئيس الكوري الجنوبي تشون دو هوان **(Chun Doo Hwan)**[11]، السلطة (١٩٨٠-١٩٨٨) بانقلاب عسكري وحاول تثبيت نظامه بالتلاعب بالتهديد الكوري الشمالي المحتمل للبلاد، وجند عام ١٩٨٣ فرق عسكرية ضد الشمال ضمت أكثر من ضعف عدد القوات البالغة ١٠ آلاف جندي لعام ١٩٧٦[12]، ومارس عملية تثقيفه عن مناهضة الشيوعية في البلاد بالتالي ترسخت ايدلوجية معادة كوريا الشمالية لدى الشعب الجنوبي، فحاولت الأخيرة اغتياله في ذلك العام عندما فجرت في ٩ تشرين

الأول ١٩٨٣ قنبلة في ضريح الزعيم البورمي أونغ سان **(Aung San)**[13]، لإرهاب مسؤولين حكوميين جنوبين بما فيهم تشون دو هوان الذي كان في زيارة إلى ماينمار إلا أنه نجى منها واسفرت عن مقتل ١٧ شخص من بينهم ٤ مسؤولين، ورغم انكارها بالتورط في ذلك إلا أن الحكومة البورمية أكدت مسؤوليتها[14]، وتصاعد العداء أكثر عندما فجرت كوريا الشمالية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ طائرة كورية جنوبية مما أدى إلى مقتل ١١٥ شخص ممن كانوا على متنها، سعيًا منها إلى تقويض دورة الالعاب الأولمبية التي كان مقرر عقدها في سيؤول عام ١٩٨٨[15].

ثانيًا: سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٨٨-١٩٩٧ (سياسة الشمال)

دفعت المتغيرات الداخلية في كوريا الجنوبية عام ١٩٨٨ المتمثلة بنهاية حكم النظام العسكري وتبني النظام الديمقراطي في الحكم، صانعي السياسة الكورية الجنوبية إلى إعادة النظر في سياستهم تجاه كوريا الشمالية والتوحيد وشجعها على ذلك المتغيرات الدولية التي كان أهمها انهيار الأنظمة الشيوعية في أوربا الشرقية[16]،[17]، فأصدر الرئيس روه تاي وو **(Roh Tae Woo)**[18]، (١٩٨٨-١٩٩٣) إعلانًا في ٧ تموز ١٩٨٨ أقترح فيه تبادلاً وتعاونًا اقتصاديًا بين الكوريتين، فرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشمال في تشرين الأول ١٩٨٨، وأصدر قانونًا جديدًا بشأن المبادئ التوجيهية للتبادلات والتعاون بينهما في حزيران ١٩٨٩ هدفًا منه لتشجيع التواصل بين الشعبين؛ وذلك لاعتقاده الراسخ بأهمية تحقيق التقارب بين البلدين عن طريق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بدلاً من السياسة والقوة العسكرية، فالتزمت كوريا الجنوبية عام ١٩٩٠ بتقديم المساعدات المالية لمشاريع التعاون بين البلدين تبعها سن قانون صندوق التعاون بين البلدين لجمع الاموال اللازمة وتقديم المساعدات المالية لمشاريع التبادل والتعاون بينهما[19]، من جانب آخر بذل روه جهدًا لدمج آراء قادة

المعارضة وشجع بنفسه الجهود العلنية التي بذلها زعيم المعارضة كيم داي جونغ **(Kim Dae Jung)**[20]، في ترتيب لقاء مع الزعيم الكوري الشمالي كيم إيل سونغ **(Kim Ill Song)**[21]، وصاغ روه نهج اطلق عليه **(سياسة الشمال)** وهو نهج جسد قبول كوريا الجنوبية الرسمي للتعايش السلمي وهدف إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع دول أوربا الشرقية لاسيما حلفاء كوريا الشمالية كلاً من الصين والاتحاد السوفيتي؛ وذلك للضغط عليها خارجيًا ولأهمية المنافع الاقتصادية من ذلك التطبيع، ولتحقيق توحيد الكوريتين في النهاية مما عززت تلك المبادرات الشعور بالانفتاح والتغيير المتزايد[22].

أسهمت تلك التوجهات في حكومة روه لاسيما بعد أن حققت أول هدف من سياستها وطبعت العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي في ٣٠ أيلول ١٩٩٠[23]، في دخول الكوريتين في الأمم المتحدة وذلك في ١٧ أيلول ١٩٩١ لتصبح كوريا الشمالية (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) الدولة العضو ١٦٠، وكوريا الجنوبية (جمهورية كوريا) الدولة العضو ١٦١ حسب الترتيب الأبجدي في الجمعية العامة للأمم المتحدة[24]، وتوقيعها فيما بعد ما عرف (بالاتفاقية الأساسية) مع كوريا الشمالية في ١٣ كانون الأول ١٩٩١ في بيونغ يانغ، التي نصت على المصالحة والتعاون وعدم الاعتداء، واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم اللجوء الى القوة ونزع السلاح، وخفض التوترات العسكرية والتعاون الاقتصادي والثقافي والزيارات الانسانية، وتسهيل لقاء العائلات المنفصلة بين الدولتين بسبب الحرب الكورية، والتبادل الاعلامي بالمعلومات والمواد الاعلامية، واعادة التوحيد السلمي عبر الحوار[25]، فكانت أول وثيقة رسمية شاملة بين الكوريتين منذ التقسيم أرست أسس الاعتراف المتبادل بتحديدها لأول مرة أسماء الدولتين ومواقف الدول الموقعة عليها[26]، وعدت

خطوة نحو تخفيف التوتر وبناء الثقة لاسيما أنها رافقت إعلان الولايات المتحدة الأميركية المسبق في ٢٧ أيلول ١٩٩١ بسحب اسلحتها النووية من كوريا الجنوبية لضمان بقاء شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة[27]، وانتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتي في ٢٦ كانون الأول ١٩٩١[28]، وما رافقها من تدهور اقتصاد كوريا الشمالية وحاجتها المتزايدة إلى المساعدات الدولية ظهرت امكانية تحسن العلاقات بين الكوريتين أكثر تمخض عنها اعلان مشترك بينهما بشأن أتفاق (نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية) الذي صدر في ٣١ كانون الأول ١٩٩١ ودخل حيز التنفيذ في ١٩ شباط ١٩٩٢ وتضمن امتناع الدولتان عن اختبار وتصنيع وانتاج واستلام وامتلاك وتخزين أو نشر الأسلحة النووية، ومنع امتلاك أو تخصيب اليورانيوم، وأجاز استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية فقط، وللتحقق من ذلك تجري الدولتان عمليات تفتيش لمواقع محددة يختارها الجانب الآخر تخضع للرقابة النووية عن طريق انشاء لجنة مشتركة يتفق عليها الطرفان في غضون شهر واحد من نفاذ الاعلان[29]، ووقعت كوريا الجنوبية بعد ذلك اتفاقية تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الصين في ٢٤ آب ١٩٩٢[30].

سعت حكومة الرئيس كيم يونغ سام **(Kim Young Sam)**[31]، (١٩٩٣-١٩٩٨) إلى الاصلاح في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة كوريا الشمالية، ففعلت منظمات المؤتمر التي تقرر سياسة التوحيد والأمن، ونظمت اجتماع وزاري للتوحيد، ولاستراتيجية التوحيد، وآخر تنسيقي أمني للتوحيد؛ وذلك لتجنب الدبلوماسية السرية ولتكون صنع القرارات سياسية منفتحة وعقلانية، ورغم الاختلافات بين الوزارات في عملية صنع القرارات المتعلقة بسياسة كوريا الشمالية إلا أنه نسَّق تلك الاختلافات وجعل السياسة الخارجية علنية[32] ، إلا أن رفض كوريا الشمالية في ٨ آذار ١٩٩٣ التفتيش على منشآتها النووية متحدية بذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية

(International Atomic Energy Agency)[33]، وإعلانها في ١٢ آذار انسحابها من معاهدة حظر الانتشار النووي **(Non-Proliferation of Nuclear Weapons)**[34]، أثار سلسلة من الأزمات وعرَّض العلاقات بين الدولتين إلى الخطر وولَّد تصورًا لدى كوريا الجنوبية بأن الشمال يعمل على تطوير النووي بشكل سري، والذي عدَّ نابعًا من شعورها بعدم اليقين بشأن الضمانات الأمنية التي قدمتها روسيا والصين إليها لاسيما بعد تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الجنوب مما دفعها الى الاعتماد على نفسها في توفير الحماية لنظامها[35]، غير أن كوريا الجنوبية بذلت جهودها لمحاولة جعلها تتراجع عن فكرة الانسحاب فقدمت لجنة الشؤون الخارجية والتوحيد في كوريا الجنوبية مقترح بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٩٣ دعت فيها كوريا الشمالية إلى قبول عمليات التفتيش النووية التي تقوم بها الوكالة[36]، لكن طلبها قوبل بالرفض، مما استدعى دعم كيم يونغ سام لتدخل الولايات المتحدة الأميركية في حل الأزمة؛ لأنه لم يكن لديه خيار آخر ولأنه رأى من الضروري النظر إلى المخاطر الكبيرة والتعامل مع كوريا الشمالية بأي طريقة ممكنة، لاسيما بعد أن تفاقم الوضع بإعلانها في ١٣ حزيران ١٩٩٤ انسحابها من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولم يهدأ إلا عندما دخلت بموجب ذلك كوريا الشمالية في اتفاقية مع الولايات المتحدة الأميركية انتهت بمفاوضات بين الطرفين في تشرين الأول ١٩٩٤ التي ألزمتها وقف أنشطتها النووية والسماح لمراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالدخول وتفكيك المنشأة، مقابل عقد قمَّة بين الكوريتين فيما بعد، وتوفير الولايات المتحدة الأميركية امدادات النفط الثقيل إليها ومفاعلين يعملان بالماء الخفيف على أن تتحمل كوريا الجنوبية ٧٠٪ من تكلفة ذلك المفاعل[37]، وبسبب ذلك فضلاً عن انهيار حدث القمَّة بين الكوريتين التي كان مزمع عقدها في تموز ١٩٩٤ نتيجة لوفاة رئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونغ، تعرضت حكومة يونغ سام لانتقادات واسعة واتهامات في الداخل بأنها رهنت سياسة

كوريا الجنوبية بالمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأميركية، فضلاً عن الانقسامات الداخلية في الحكومة نفسها حول سياستها تجاه كوريا الشمالية مما خلق وضعًا صعبًا عليه في اتباع سياسة متسقة تجاه كوريا الشمالية، لاسيما عندما وافق على تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الشمال عام ١٩٩٥ بسبب المجاعة التي كانت تعاني منها والتي لم تستمر طويلاً إذ نشأ نزاع بين الكوريتين على عملية تقديم مساعدات الأرز بعد أن طالبت الشمالية رفع العلم الوطني على سفينة نقل الأرز واحتجزتها لالتقاطها صورًا لأراضيها فانقطعت المساعدات للشمال في نيسان ١٩٩٦[38]، وزادها أزمة النقد الدولي[39]، عام ١٩٩٧ التي أثرت على قدرة كوريا الجنوبية في التزامها بتوفير مفاعلات الماء الخفيف لكوريا الشمالية، ودفع ذلك الأخيرة بالانخراط في اعمال استفزازية ضد كوريا الجنوبية مما أدخل العلاقات بين الدولتين بمرحلة من الجمود النسبي[40].

المبحث الثاني: سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٩٨-٢٠٠٣ (سياسة الشمس المشرقة)

أولاً: مفهوم سياسة الشمس المشرقة، أهدافها ومبادئها

أصبح النقاش العام حول السياسة تجاه كوريا الشمالية سمة بارزة في الحكومة الكورية الجنوبية إلا أن أهميته كانت محدودة بسبب استمرار هيمنة التيار المحافظ وضعف القيادة التقدمية وتنامي الاجماع العام على ضرورة وجود نوع من التواصل مع كوريا الشمالية على الرغم من سلوكها العدواني من أجل كسر الجمود النسبي في العلاقات وتخفيف التوترات العسكرية، ولم ينشط النقاش إلا بعد انتخاب كيم داي جونغ (١٩٩٨-٢٠٠٣) رئيسًا لكوريا الجنوبية؛ فبعد انتخابه مباشرة أعلن في خطاب تنصيبه في ٢٥ شباط ١٩٩٨ سياسة خارجية جديدة تجاه الشمال وهي (سياسة الشمس المشرقة) وسيلةً لإقناعها بالتخلي عن عدائها وانهاء عزلتها الدولية[41].

أستمد كيم داي جونغ تسمية سياسته من فلسفة حكاية (الرياح الشمالية والشمس) التي تروي قصة كيف أن الرياح الشمالية الباردة تعصف بالمسافر لكن أشعة الشمس الدافئة تجعله يتخلى عن معطفه، قاصدًا بالرياح الشمالية (السياسة الشديدة) والشمس الدافئة (السياسة التصالحية)، بمعنى أن سياسة الشمس التي هي سياسة تصالحية تتبع اللين يمكنها أن تجعل كوريا الشمالية تتخلى عن شدتها وبالتالي استيعابها[42]، فأكد على جعله المصالحة الوطنية والتعاون مع كوريا الشمالية أولوية قصوى لإدارته وأمر بحذف كلمة (التوحيد) من جميع أوصاف سياسات حكومته تجاه الشمال واستبدالها بمصطلحات أخرى مثل (سياسات التواصل البناءة) لتجنب إثارة مخاوف الشمال من الانغماس مع شقيقها الجنوب، وأكد على هدف إدارته وهو التعايش السلمي لا التوحيد وأن سياسته تسعى إلى طمأنة النظام الكوري الشمالي بشأن حسن نوايا كوريا الجنوبية لا إلى تقويض ثقته بها[43].

هدفت سياسة الشمس المشرقة إلى تحقيق خمسة أهداف، الأول منها تهدئة التوتر العسكري في شبه الجزيرة الكورية وذلك بالرفض المطلق لأي حرب أو صراعات عسكرية كبرى فيها، إذ أكد كيم داي جونغ مرارًا وتكرارًا بأنه لا شيء يُبرر الحرب ويجب منع حدوثها بأي ثمن فدعا إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الأسلحة النووية لأن العنف لا يحقق التوحيد بل ينمي الكراهية ويحفز الانقسام الوطني وأن الأولوية للسلام، ومع ايمانه بذلك إلا أنه كان مدركًا تمامًا بأن ضعف الموقف الأمني يعجل العمل العدائي ويعرض السلام إلى الخطر؛ لذا كان الهدف الأول مزيجًا من السلام والأمن وذلك بالسعي إلى صنع السلام عبر المشاركة والمصالحة وحفظ السلام عبر الأمن القوي ومنع الحرب، أما الهدف الثاني فهو تحقيق الوحدة بحكم الأمر الواقع والمصالحة والتعاون بين الكوريتين، إذ عد الوحدة القانونية أو المؤسسية تتم عن طريق الاجماع المتبادل بين الشعبين والاستفتاء الوطني فسعت حكومته إلى تحقيق شبه

توحيد بفعل تبادل الافراد والسلع والخدمات بشكل كامل بين الكوريتين، أما الهدف الثالث فركز على المشاركة والتوافق عبر تقليص الفجوة النفسية بين الشعبين وبأنه يمكن أن يحدث تغيرات في كوريا الشمالية وتحولها إلى دولة طبيعية مما يوفر نتائج حاسمة للتعايش السلمي في شبه الجزيرة الكورية، وتلك التغيرات يمكن أن تكون على مستويات مختلفة منها الشعب والسياسة والحكومة والنظام وسيادة الدولة، ولم تكن حكومته تنوي تغيير أو تقويض الشمال ونظامها والتدخل في الشؤون الداخلية بل افترضت زيادة التبادل والتعاون الذي يعزز تلقائيًا التغيرات في مؤسساتها وسلوكياتها وحتى تفكير شعبها نحو الاصلاحات والذي يقود في النهاية إلى التعايش السلمي مع الجنوب والتوحيد(44).

أما الهدف الرابع فكان تعزيز دور كوريا الجنوبية المركزي في إدارة المشكلة الكورية والبيئة الأمنية الخارجية وتحقيق الاستقرار في المنطقة، فاعترفت سياسة الشمس المشرقة بدور الدول الكبرى (الولايات المتحدة الأميركية، روسيا، الصين، اليابان) في التأثير على مستقبل شبه الجزيرة الكورية لكنها رفضت تقرير مصيرها؛ فإذ كان على الكوريين هدم هياكل الحرب الباردة وانقسام شبه الجزيرة الكورية يجب إحلال السلام والاستقرار فيها، لذا سعت سياسة الشمس المشرقة إلى امكانية ترويض سلوك كوريا الشمالية لتعديل سلوكها وذلك بمنحها حوافز خارجية مناسبة، أما الهدف الخامس فتمثل في نزع الطابع السياسي عن قضية كوريا الشمالية إلى جانب التثقيف والاقناع المناسبين الذي يخفف من حدَّة المعارضة الداخلية ويؤدي في النهاية إلى اجماع وطني ودعم سياسي احزاب حكومته لأنهم بالتأكيد مدركون فيما بعد أن سياسة الشمس المشرقة هي الخيار الوحيد الممكن والمرغوب فيه في التعامل مع الشمال لعدم وجود بديل مناسب غيرها، بالتالي يمكن تلخيص تلك الأهداف الخمسة لسياسة الشمس المشرقة في ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

١. مبدأ عدم التسامح مع التهديد العسكري أو الاستفزاز المسلح من جانب كوريا الشمالية.
٢. التخلي رسميًا عن فكرة التوحيد عن طريق الاستيعاب ووقف أي تدابير أخرى لتقويض كوريا الشمالية أو تهديدها.
٣. تعزيز التبادل والتعاون عبر استئناف الاتفاقية الأساسية لعام ١٩٩١ بشأن المصالحة وعدم الاعتداء والتبادل والتعاون[45].

أعلن كيم داي جونغ في أوائل آذار ١٩٩٨ أضافة مبدأ أساسي آخر لتعزيز سياسته الشمس المشرقة وهو فصل السياسة عن الاقتصاد، وذلك بإعطاء الأولوية للتبادل والتعاون والمساعدات في كافة المجالات الممكنة كالثقافة والفنون والتبادلات الاقتصادية بين الكوريتين[46]، ونصَّ المبدأ أنه في حالة ظهور نزاعات سياسية غير متوقعة بين الكوريتين يجب أن لا تعيق التقدم، والسعي إلى التعاون الاقتصادي بينهما باستمرار استنادًا إلى المنطق الاقتصادي وبعيدًا عن المشهد السياسي المتغير باستمرار، وبما أنه يستحيل استبعاد الاعتبارات السياسية تمامًا من التعاون الاقتصادي نظرًا لطبيعة العلاقات بين الكوريتين فمن الأهمية أن لا يتأثر التعاون الاقتصادي بينهما بالأهداف السياسية لكل منها[47]، ورافق ذلك المبدأ مبدأ آخر وهو المعاملة بالمثل، وينبغي التوضيح هنا إلى أن مبدأ المعاملة بالمثل بشكل عام هو قاعدة أساسية تحافظ بموجبها الأطراف على التوازن في المعاملة وذلك عبر منح حقوق ومزايا متماثلة أو متكافئة، وهي بشكل عام على نوعين، المقيدة بشروط فورية، والمرنة دون شروط فورية، وكان المبدأ الذي استعمله كيم في ذلك الوقت تحديدًا هو المعاملة بالمثل (المقيدة)[48]، والذي وضحته الإدارة بأنه مقايضة صارمة (الأخذ والعطاء المتبادل تمامًا) الذي يعزز المنافع بين البلدين عبر احترام رأي كل منهما والسماح لكل منهما الاستفادة من تلك التبادلات[49]، ويعود سبب ادراجه هو ما

واجهه كيم داي جونغ من انتقادات من قبل المحافظين من المعارضة لسياسته لاسيما مبدأ فصل السياسة عن الاقتصاد التي عدتها تنازلات أحادية الجانب وبلا مقابل، ولأنه كان في موضع ريبة لدى بعض شرائح الشعب الكوري الجنوبي بسبب ميوله الشيوعية مما عزز ذلك من حاجته إلى الاعتدال في تحقيق أهدافه السياسية لتخفيف تلك الانتقادات والشكوك فأكد على مبدأ المعاملة بالمثل في التعامل مع الشمال وضرورة السعي الى الردع والمصالحة معها في آن واحد، وكنوع من التهدئة أيضًا قلَّد بعض الشخصيات الرئيسية المحافظة مناصب أمنية في الدولة منها وزارة التوحيد وسمح لها بالتأكيد على أن التواصل مع الشمال قائم على أساس المعاملة بالمثل(50).

قبل التطرق إلى الاجراءات التنفيذية لتلك السياسة ومبادئها لابد التوقف لتسليط الضوء على كيفية تقبل كوريا الشمالية لإعلان تلك السياسة؟، وموقفها منها؟، لكي يتسنى لنا الفهم الواضح لردود افعالها على تطبيقها.

كان الموقف الأولي لكوريا الشمالية من اعلان تلك السياسة هو الانتظار والترقب، فلم تدلي بأي تعليق سلبي تجاه كيم داي جونغ خلافًا لما عهدته مع سابقيه وذلك لعوامل خارجية وداخلية، إذ أدركت كوريا الشمالية أن تحسين العلاقات بين الكوريتين أمرًا لا مفر منه من أجل تعزيز فعالية علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية، والذي ركزت عليه بعد عام ١٩٩٤ بما سمتهُ (سياسة مؤيدة للولايات المتحدة الاميركية، وكوريا الجنوبية، واليابان) كاستراتيجية تفاوضية ارتبطت بالعوامل الداخلية فيها المتمثلة بالاقتصادية؛ إذ عَدَتْ دعم الجنوب والدول الغربية لها مهم لكسب المساعدات منها لاسيما بعد فقدانها الدعم الاقتصادي من حليفتها روسيا في الوقت الذي عانت فيه من أزمة اقتصادية ونقص الغذاء الحاد وما رافقها من الكوارث الطبيعية والفيضانات والجفاف، بالتالي أن التعاون لاسيما

مع الجنوب يوفر لها مساعدات حاسمة في حل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها بشكل جذري بما في ذلك توسيع البنى التحتية، فضلاً عن أن قبول ذلك التعاون فرصةً لتعزيز صورة القيادة للرئيس كيم جونغ إيل **(kim jong il)**[51]، بنظر الشعبين لاسيما الشمالي باعتباره قائدًا ومهندسًا للتوحيد[52]، لذا أعطت بعض الاشارات الايجابية لتلك السياسة عبر مقال نشرته أحدى الصحف الكورية الشمالية ذكر: **(أن شمال وجنوب كوريا نفس الامة، ويجب أن يحسنا العلاقات ويحققا المصالحة والوحدة)**[53]، وأضاف آخر فيما بعد: **(أن لتحسين العلاقات بين الكوريتين من الضروري أن يتبنى الجنوب سياسة مصالحة مؤيدة تجاه الشمال)**[54]، واقترحت لم شمل المغتربين من العائلات المنفصلة بين الدولتين، وذكر مقال آخر: **(نوضح مرة أخرى أننا تركنا الأبواب مفتوحة أمام حوار واسع النطاق)**[55].

أعطت إدارة كيم داي جونغ كأجراء أولي في تنفيذ المبدأين الأساسيين الأولوية القصوى لقضية لم شمل العائلات المنفصلة منذ الحرب الكورية وتبادل الرسائل بينها، وتعهدت بحل تلك القضية في غضون السنة الأولى من توليه السلطة[56]، وعليه ربطها كيم بمبدأ المعاملة بالمثل المقيدة عندما عقدت أولى محادثات على مستوى نواب الوزراء بين الكوريتين في بكين للمدة ١١-١٧ نيسان ١٩٩٨ لكنها فشلت في التوصل إلى اتفاق لأن الادارة طلبت من الشمال انشاء مركزًا للم شمل العائلات المنفصلة في المنطقة المنزوعة السلاح بين الدولتين مقابل تزويدها بالأسمدة إلا أن كوريا الشمالية رفضت ذلك لاسيما وأن الجنوب ربط تلك المبادرة بالمُثل، فانهارت أولى المحادثات بين الجانبين[57]، ومع ذلك فيما بعد في اطار الجهود المبذولة لتخفيف شكوك كوريا الشمالية بشأن طبيعة سياسة الشمس المشرقة

اتخذت ادارة كيم داي جونغ في ٣٠ نيسان ١٩٩٨ خطوة تصالحية في أولى اجراءاتها فيما يتعلق بمبدأ فصل السياسة عن الاقتصاد والتي شملت تحفيز التعاون الاقتصادي بمنح الحرية الكاملة للشركات الكورية الجنوبية لزيارة كوريا الشمالية والاستثمار فيها[58]، ونقل معداتها إليها في ظل الإطار القانوني القائم، ومراجعة القوانين التي تعيق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الكوريتين، وتعديل تدابير تنشيط التعاون الاقتصادي بينهما، والغاء كامل القيود المفروضة على حجم استثمارات الشركات الكورية الجنوبية في الشمال[59]، مما يعني ذلك منح القطاع الخاص الكوري الجنوبي هامشًا أوسع في اتخاذ قراراته الخاصة المتعلقة بالتجارة والاستثمار مع الشمال، وحصر دور الحكومة في المقام الأول في المسائل الانسانية وغيرها من المساعدات الرسمية، إدراكًا منها لأهمية توسيع تلك التبادلات لخلق جو أكثر سلمًا في شبه الجزيرة الكورية كما أدركت الوضع الاقتصادي المتردي للشمال واحتمالية تقبلها المتزايد للحوافز الاقتصادية بدلاً من السياسية، ولتجنب انهيار المحادثات معها لاسيما بعد انهيار مفاوضات بكين بشأن الاسمدة في نيسان أجرى داي جونغ تعديل طفيف على مبدأ المعاملة بالمثل فأدخل مفهوم جديد عليه وهو المعاملة بالمثل (المرنة) والذي عنى به نهجًا مرنًا نسبيًا ومتفاوتًا زمنيًا؛ إذ تتحلى جمهورية كوريا بصفتها الأخ الأكبر والأقوى بالصبر وتسمح لكوريا الشمالية بالرد بالمثل على الاجراءات الكورية الجنوبية في وقت غير محدد وبطريقة غير محددة في المستقبل[60]، بمعنى (الاقتصاد أولاً والسياسة لاحقًا، العطاء أولاً الكسب لاحقًا)، والتي أعطت الاولوية للنقاش الاقتصادي على النقاش السياسي[61]، كما تعهد بدعم الأعمال التجارية الخاصة وغيرها من الاتصالات غير الحكومية مع كوريا الشمالية بغض النظر عن الصعوبات المحتملة بين الحكومتين أو الاستفزازات العسكرية المحتملة منها[62]، وبدعم منه نظمت شركة هيونداي التجارية الكورية الجنوبية اعلان

واسع النطاق في ١٦ حزيران ١٩٩٨ تمثل في زيارة الرئيس الفخري لشركتها برفقة ٥٠ شاحنة حوَّت على ٥٠٠ رأس ماشية نوعًا من الدعم الغذائي عبر من خط الهدنة إلى كوريا الشمالية، فنظمت الأخيرة استقبالاً له وحظي باهتمام اعلامي غير مسبوق في الكوريتين واستمرت رحلته ٨ أيام حتى ٢٣ حزيران شملت مناقشة مجموعة من خطط القيام بأعمال تجارية مشتركة بين البلدين بما في ذلك جولة قرب جبل كومكانغ(63)، وهنا وجب التوقف لتوضيح لماذا جرت تلك الزيارة؟، ولماذا حظيت بتفاعل ايجابي من الكوريتين؟.

كان هدف الزيارة بالنسبة للجانب الجنوبي هو التطوير المشترك لمشروع منطقة جبل كومكانغ السياحي نوعًا من التقارب الإنساني والتجاري بين الشعبين، ولكسب ود صانعي السياسات الكوريين الشماليين قبل الحصول على موافقتهم على المشروع، أما الشمال فبالنسبة لها نابعًا من اهتمام رئيسها كيم إيل سونغ منذ عام ١٩٨٨ بتطوير تلك المنطقة؛ لما لها من مناظر طبيعية سياحية ومن أجل كسب العملة الصعبة لبلاده، إلا أن مشروعه المستقل آنذاك فشل في جذب عدد كبير من السياح الأجانب، ورغم مخاوفه من أن يتكرر ذلك بتعاونه مع هيونداي إلا أنه وافق بشكل مبدأي عليه وأبدا اهتمامًا بالغًا له لما يُمكنه ذلك من كسب العملة الصعبة لبلاده من السياح الكوريين الجنوب والأجانب(64)، فوقع الطرفان اتفاقية الشراكة لتنفيذ مشروع جبل كومكانغ السياحي وضمان سلامة السياح فيه، وضمان الوصول والاتصالات أثناء الرحلات اليه لتبدأ هيونداي العمل على تنفيذه(65)، وتجدر الاشارة هنا إلى أن عودة مجموعة هيونداي إلى الجنوب لم تحظَ بالاهتمام نفسه الذي حظت به في بداية زيارتها إلى الشمال(66)؛ لأن العلاقات بين الكوريتين أثناء توقيع الاتفاقية دخلت في مرحلة الاستفزازات العسكرية من الشمال، ففي ٢٢ حزيران ١٩٩٨ أي قبل يوم من العودة إلى الجنوب صعدت الشمال استفزازاتها العسكرية التي شملت

سلسلة من محاولات التسلل المسلح عندما علقت غواصة كورية شمالية قرب الساحل الشرقي من كوريا الجنوبية وعلى متنها جثث لأفراد كوريين شماليين كانوا في عملية تجسس، نجح الجنوب من الاستيلاء عليها وسحبها إلى قاعدته العسكرية[67]، وعلى الرغم من عدم وجود اعتذار منها على ذلك تمسكت إدارة كيم داي جونغ بسياسة الحوار ولم تلغِ برامج التعاون الاقتصادي بل أذنت لهيونداي بالمضي قدمًا في المشروع، إلا أن الشمال صعد استفزازاته العسكرية مرة أخرى فعثر في ١٢ تموز ١٩٩٨ على جثة عميل كوري شمالي مسلح بالكامل ميت حاول التجسس قرب الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية[68]، ومحاولتها اطلاق أول صاروخ باليستي من نظام تايبو دونغ-١ الفضائي ثلاثي المراحل عبر اليابان في ٣١ آب بمدى تراوح بين ١٠٠٠-١٥٠٠ كيلومتر وسقط قرابة الساحل الشرقي لليابان في المحيط الهادئ زاعمه بأنه سلمي لغرض اطلاق أول قمر صناعي لها[69]، كما رفضت رسميًا في اليوم نفسه اقتراح قدمه كيم داي جونغ إليها حول زيادة الحوار بين الدولتين ووصفته بأنه (عرض رائع ومتناقض ومخادع)[70]، ورغم ذلك استمر الجنوب بالتسامح والتعاون معها إذ سافرت مجموعة هيونداي في ٢٧-٣١ تشرين الأول ١٩٩٨ إلى كوريا الشمالية للمرة الثانية حاملةً معها مساعدات تمثلت بـ ٥٠١ رأس ماشية ولحثها على الالتزام بالجدول الزمني لتنفيذ المشروع، فتم الاتفاق على أن تدفع كوريا الجنوبية مبلغ ٩٤٢ مليون دولار إليها بمعدل سنوي بلغ نحو ١٥٠ مليون دولار في الاشهر الستة الأولى من افتتاح المشروع، و ٧٢ مليون دولار على الأشهر التسعة المتبقية (٨ مليون دولار كل شهر)، أما باقي السنوات فيتم دفع ٧٢٠ مليون دولار سنويًا بمعدل ١٢ مليون دولار للشهر الواحد، واتفقوا حول جدول بدأ عملية نقل السياح إلى المكان، فبدأت مجموعة هيونداي في ٣١ تشرين الأول بيع التذاكر إلى السياح[71]، وانطلقت أول رحلة على متن سفينة بعدد بلغ ١٣٥٥ سائح إلى جبل

كومكانغ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٨ وصلت إلى الجبل في اليوم التالي[72]، وحقيقة كانت الشمال مستمرة في الاستفزازات العسكرية آنذاك ففي ٢٠ تشرين الثاني من العام نفسه غرقت سفينة تجسس كورية شمالية قرب أحدى سواحل كوريا الجنوبية[73]، مما عزز ذلك انتقادات المحافظين الكوريين الجنوبيين لسياسة حكومة داي جونغ وشككوا في فعاليتها، فرد عليهم بالتأكيد على ضرورة الحفاظ على الردع والسعي إلى الحوار في آن واحد وزاد من تركيزه التصريحي على الأمن القومي وعدم التسامح مع الاستفزازات العسكرية الشمالية الأخيرة، وأكد علنًا على أهمية تجنب الحرب حتى وأن أدى ذلك إلى تأخير التوحيد، مما أسهم في تهدئة مخاوف المحافظين الكوريين[74]، وتجدر الاشارة هنا إلى أنه لم يصدر أي رد فعلي رادع من الجنوب تجاه كل تلك الاستفزازات؛ لأن الادارة فرقت وفق المبدأين المتبعين بين المساعدات الانسانية التي تقدمها الحكومة الجنوبية دون أي طلبات متبادلة على الاطلاق، وبين التعاون الاقتصادي بين الحكومتان في مجالات مثل بناء البنية التحتية الاجتماعية الذي يطبق عليه مبدأ المعاملة بالمثل المرنة، والتي تكون فيها تجارة القطاع الخاص والمساعدة التجارية البحتة من حيث المبدأ خالية من أي تدخل حكومي[75]، بالتالي لم تقيد العلاقات الاقتصادية أو الاتصالات على المستوى العام بين الشعبين حتى عندما واصلت الشمال تصعيد استفزازاتها العسكرية عندما دخلت سفينة كورية شمالية عمق المياه الاقليمية الجنوبية في ١٧ كانون الأول ١٩٩٨ فلاحقتها السفن الحربية الجنوبية وأطلقت النار عليها وأغرقتها[76]، فعلى الرغم من ذلك وافق كيم داي جونغ في ٢٢ شباط ١٩٩٩ على اطلاق سراح ١٧ سجين سياسي متهمين بالتجسس لصالح كوريا الشمالية في خطوة منه لتعزيز تبادل الـ٣٠٠ كوري جنوبي المحتجزين لدى الشمال[77]، وبقيت سياسة التعاون معها مستمرة مما عرضه الى انتقادات لاذعة من الاوساط المحافظة وأدى إلى توتر في شبه الجزيرة الكورية، لاسيما عندما أثار

الشمال مناوشات بحرية مسلحة على الجنوب في ١٥ حزيران ١٩٩٩ إذ انتهكت عدة زوارق دورية شمالية حدود المياه الاقليمية المتنازع عليها نحو جزيرة يون بيونغ الواقعة على الساحل الغربي لكوريا الجنوبية في البحر الاصفر، فردَّت القوات الجنوبية حتى اغرقت قارب شمالي مما صعد المناورات بإطلاق القوات الشمالية النار فوضعت الجنوبية قواتها المسلحة في حالة تأهب قصوى وأمرتهم بالتصدي بأطلاق النار أيضًا لكن دون التصعيد إلى حرب مفتوحة مما اسفر عن مقتل ٣٠ جندي شمالي، وكان ذلك أول اشتباك بحري يقع بينهما منذ الحرب الكورية[78]، وحقيقة أن ذلك الاشتباك الذي عرف بـ(معركة يون بيونغ الأولى) وضع سياسة الشمس المشرقة أمام اختبار حقيقي؛ لأن السفن الكورية الشمالية اجتازت الخط الفاصل بين الكوريتين في البحر الغربي (البحر الاصفر) نحو الجزيرة التي تعد ضمن حدود كوريا الجنوبية في ذلك البحر[79]، لكن البحرية الجنوبية تصدت لها بحزم موجهة رسالة للشمال مفادها أن سياسة الشمس المشرقة لن تتسامح مع تلك الاستفزازات، وبذلك يكون كيم داي جونغ كسب تهدئة المعارضين لسياسته من المحافظين[80].

أمام كل ما ذكر سابقًا وجب السؤال هنا، لماذا بدأت كوريا الشمالية استفزازاتها العسكرية منذ حزيران ١٩٩٨؟، ولماذا صعدت تلك الاستفزازات فيما بعد حتى شملت الاشتباك البحري في ١٥ حزيران ١٩٩٩؟، ولماذا لم ترد ادارة كيم بشكل فعلي على كل تلك الاستفزازات بينما ردت على استفزاز الاشتباك البحري؟.

تفسر تلك الاستفزازات في جانبين، الأول تغير موقف كوريا الشمالية تجاه سياسة الجنوب الجديدة بعد انهيار محادثات بكين بشأن الاسمدة في نيسان ١٩٩٨ من الانتظار والترقب وعدم الادلاء بأي انتقادات حادة تجاه كيم، إلى موقف الشك والاختبار الفعلي لتلك السياسة التي جاءت في استفزازات عسكرية مستمرة لتختبر مدى

جديتها عند وضعها في اختبارات حقيقية، أما الجانب الآخر فهو كما ذكرنا سابقًا تركيز كوريا الشمالية في ذلك الوقت بشكل كبير على ما سمته (سياسة مؤيدة للولايات المتحدة الاميركية، كوريا الجنوبية، اليابان) لغايات اقتصادية لا أكثر، إذ استخدمت تلك الاستفزازات تجاه الجنوب ورقة ضغط لجعل تلك الدول تقدم العديد من المساعدات الاقتصادية لها، ولتوضيح ذلك نربط بين تلك الاستفزازات وبين سياستها لتلك الدول آنذاك، فعندما سافر كيم داي جونغ إلى الولايات المتحدة الأميركية بناء على دعوة رسمية وجهت اليه من الرئيس الأميركي بيل كلينتون **(Bill Clinton)**[81]، للمدة ٦-١٣ حزيران ١٩٩٨ لمناقشة بعض القضايا المهمة منها التحالف الأمني المشترك بما فيها محاولة اقناع واشنطن تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشمال، تبع تلك الزيارة تصريح كوريا الشمالية في ١٦ حزيران ١٩٩٨ على مواصلتها تطوير واختبار ونشر صواريخها إذا لم ترفع الولايات المتحدة الاميركية الحظر الاقتصادي عنها، وتكمن الأهمية بتلك الصواريخ إلى أنها تمثل جزءً مهمًا من صادراتها والتي كانت وسيلة أساسية لها لكسب العملة الاجنبية[82]، وذلك يفسر الاستفزاز العسكري الأول في ٢٢ حزيران ١٩٩٨ المتمثل بحادثة الغواصة، والذي كان اختبار وتهديد مباشر لسياسة الجنوب الجديدة، وغير مباشر للولايات المتحدة الأميركية، واشارة منها بأنها قادرة على الدفاع عن نفسها ولن تثنيها التحالفات الأمنية التي تديرها نظيرتها بسياستها الجديدة مع الولايات المتحدة الاميركية.

كان حادثة ١٢ تموز ١٩٩٨ عندما عثر على جثة عميل شمالي ميت عند سواحل الجنوب ضمن اختبار سياسة الاخيرة وتهديد مباشر لها، وعند الاطلاع على الوثائق لم نجد منها رد فعل على ذلك الحادث سوى وثيقة واحدة مؤرخة بذلك التاريخ احتجت بها إلى رئيس مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة على الاستفزاز الشمالي، وبأنه انتهاك واضح لاتفاقية الهدنة الموقعة بين الكوريتين ١٩٥٣ واتفاقية ١٩٩٢ بشأن

المصالحة وعدم الاعتداء المتبادل، وطالبت الشمال بالاعتراف بمسؤوليته عن الحادث والاعتذار[83].

عندما أعلنت تقارير وكالة الاستخبارات الأميركية في ١٧ آب ١٩٩٨عن اكتشافها مجمع سري ضخم تحت الأرض في كوريا الشمالية مشككة في أنها لأحياء برامج الأسلحة النووية الكورية الشمالية[84]، واجراء كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية فيما بعد مناورات عسكرية للمدة ١٨-٢٩ آب ١٩٩٨ التي تجريها الدولتان سنويًا تجسيدًا لروح التعاون والتحالف المستمر بينهما[85]، نلاحظ بأن الاستفزاز العسكري التالي للشمال وقع بتاريخ ٣١ آب ١٩٩٨ أي بعد يومين من تلك المناورات وذلك عندما اطلقت صاروخ عبر اليابان الى المحيط الهادئ وأثارت به تهديد مباشر للدول الثلاث، أرادت منه أن تستعرض قدراتها العسكرية المتطورة، وترسل رسالة واضحة بشكل عام إلى تلك الدول بأنها قادرة على التهديد الفعلي إن لم يصدر منها المزيد من التنازلات الاقتصادية والأمنية، وبشكل خاص إلى كوريا الجنوبية بأنها لن تتخلى عن قدراتها العسكرية حتى لو استمرت مشاريع التعاون بينهما، والدليل على ذلك هنالك وثيقة مؤرخة في ١٨ آب أي في اليوم الذي كانت تجري فيه تلك المناورات العسكرية المشتركة بعثتها الحكومة الشمالية إلى رئيس مجلس الأمن لدى الامم المتحدة احتجاجًا على تلك المناورات، والتي عدتها حركات عسكرية عدوانية واستفزازية لها تهيئًا لغزو محتمل عليها[86]، كما هنالك وثيقة بتاريخ ١٣ تشرين الأول ١٩٩٨ بعثتها إلى مجلس الامم المتحدة بينت فيها انزعاجها من التحالف العسكري بين الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الجنوبية واحتجت على الوجود العسكري الأميركي في الجنوب موضحةً فيها بأن تحقيق السلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية يتمثل بانسحاب تلك القوات من الجنوب وأبرام اتفاق سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبين الولايات المتحدة الاميركية[87]، وازدادت مخاوفها أكثر عندما زار الرئيس الأميركي

كلينتون اليابان في ١٩-٢٠ تشرين الثاني، وزيارته سيؤول في ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٨ لمناقشة الاجراءات المضادة للمنشأة النووية المزعوم وجودها في كوريا الشمالية؛ إذ فهمت كوريا الشمالية أن هنالك تخطيط لغزو أميركي محتمل عليها بدعم اقليمي من كوريا الجنوبية واليابان[88]، لاسيما بعد تصريح كلينتون علنًا في زيارته سيؤول بأن التحالف مع الجنوب راسخًا ومتينًا وأشاد بدور كيم داي جونغ وسياسته الجديدة تجاه كوريا الشمالية ودعمه بشكل كبير لذلك التعاون النشط بين الكوريتين، مع رفضه لمحاولات كوريا الشمالية في تطوير اسلحة وصواريخ نووية، وضرورة تأمين الوضع الدولي بالتعاون الوثيق بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية والصين واليابان بشكل موحد من أجل اقناع الشمال بالتخلي عن برامجها النووية وتحقيق الاهداف دون عزلها دوليا[89]، مما يفسر ذلك سبب الاستفزاز العسكري التالي الذي وقع على الجنوب بسفينة تجسس في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٨، ويوضح لنا حتى الآن بأن كوريا الشمالية طالبت انسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية إذا كانت الأخيرة فعلاً تهدف بسياستها الجديدة تحقيق السلام والتعاون معها، كما أن الشمال فسر ذلك التقارب بمثابة طوق اقليمي دولي لخنقها عسكريًا، وأن سياسة التهدئة والتعاون معها هو من أجل دفعها نحو الانفتاح والإصلاح وبالتالي القضاء على النظام الشيوعي فيها، بمعنى آخر كانت تعد ذلك حربًا ايديولوجية عليها، وما يثبت صحة ذلك أنه ذُكر تمامًا في نص وثيقة مؤرخة في ٢ كانون الأول ١٩٩٨ بعثتها إلى الأمم المتحدة وعزمها بالرد على كوريا الجنوبية التي عدتها درع حصين للولايات المتحدة الاميركية[90]، مما يفسر ذلك الاستفزاز العسكري التالي عندما دخلت سفينة تجسس شمالية المياه الاقليمية الجنوبية في ١٨ كانون الأول ١٩٩٨.

اقترحت كوريا الشمالية في ٤ شباط ١٩٩٩ اجراء محادثات سياسية رفيعة المستوى مع كوريا الجنوبية لكن الأخيرة رفضت ذلك بسبب فرض الشمال شرط تضمَّن

وقف المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة الاميركية[91]، وذلك ما يفسر الاستفزاز العسكري التالي المتمثل بالاشتباك البحري في ١٥ حزيران ١٩٩٩ في جزيرة يون بيونغ في البحر الغربي لأنها عدت تلك التدريبات تحديًا أمنيًا لها، لذلك وقع الاشتباك البحري في تلك الجزيرة بالقرب من الحد الفاصل بين الكوريتين في البحر الغربي المعروف بـ(البحر الاصفر)، والتي تبعد ١٢ كم بينها وبين الساحل الغربي لكوريا الشمالية، و٨٠ كم عن غرب مدينة أنتشون في كوريا الجنوبية[92]، وعليه فهي فعليًا واداريًا واقعة ضمن الجنوب لكن الشمال لا يعترف بالخط الفاصل بين البلدين في البحر الغربي مع أنه حدد وفق اتفاقية الهدنة عام ١٩٥٣ حدًا فاصلاً، بل لا تعترف بتبعية الجزيرة إلى الجنوب وتعدها ضمن مياهها الاقليمية؛ لأن خط الحدود البحري لها ينحرف بزاوية شمالية غربية عن خط الحدود البرية مما يقلل من مياهها الاقليمية[93]، ولأسباب تجارية وأمنية، إذ يؤثر على التجارة الاقليمية للشمال فبسبب انشاء ذلك الخط اضطرت السفن التجارية الشمالية إلى اتخاذ طريق بديل شمالاً مما زاد من تكاليف الوقود لرحلاتها التجارية، وأمنيًا يسمح ذلك الخط للسفن الكورية الحربية الجنوبية الابحار بالقرب من سواحلها وقواعدها العسكرية في المنطقة مما يعرض أمنها للخطر[94]، فضلاً عن أبعاد اقتصادية ودولية، فمن الناحية الاقتصادية أن الجزيرة مياهها غنية بالأسماك والسلطعون الازرق الذي يتواجد على طول الساحل الغربي في البحر الاصفر ولأن صيده محضور في موسم التكاثر في تموز وآب فأن قوارب الصيد الكورية لكلا البلدين تكون أكثر نشاطًا قبل الموسم مباشرة في أيار وحزيران، ويعد صيده ذات قيمة تجارية عالية لاسيما لكوريا الشمالية لأنه مصدرًا رئيسيًا للعملة الأجنبية إذ أنتجت منه ٢٤٠٠ طن عام ١٩٩٨ وصدرتها إلى اليابان والصين ودول اخرى، بينما بلغ صيد كوريا الجنوبية ٩٠٠٠ طن منه، وفي عام ١٩٩٩ ازداد عدد الاسماك والسلطعون بشكل كبير في مياه الجزيرة مما جذب قوارب الصيد الشمالية

والذي عد من أسباب الاشتباك البحري بين الكوريتين[95]، أما من الناحية الدولية فهو تهديد للاستقرار الإقليمي في المنطقة لاسيما للصين والولايات المتحدة الاميركية إذ عدت الأخيرة البحر الغربي مياه دولية للعمل فيها، أما الصين فعدته مياهها الاقليمية[96]، وبالتالي كان الاشتباك تهديد مباشر للجنوب وتهديد غير مباشر إلى تلك الدولتين لما لهما من مصالح مشتركة في البحر، ونابعًا من شعورها بالعزلة،وجزءً من استراتيجيتها لانتزاع المزيد من التنازلات الاقتصادية من الجنوب وتلك الدول مقابل حفظ الأمن في المنطقة.

نستنتج من ذلك أن سياسة الشمس المشرقة نجحت وصمدت أمام تلك الاستفزازات تحت مبدأ فصل السياسة عن الاقتصاد والمعاملة بالمثل المرنة، فلم تقطع المساعدات الاقتصادية عن الشمال رغم ذلك، ولم ترد عليها عسكريا (بالمثل) بل صبرت تحت مبدأ المرونة في التعامل والاحتواء، باستثناء ردها على الاشتباك البحري بالمثل والذي كان ردًا منضبطًا لم يتوسع ليكون حربًا مفتوحة مما أثبتت لكوريا الشمالية وللشعب الجنوبي بأنها رغم المرونة لن تسمح باجتياز الشمال لحدودها وانتهاك أمنها، وبينت مدى أثر القوى الدولية لاسيما الولايات المتحدة الأميركية والإقليمية اليابان والصين الواضح على تلك السياسة وعلى مدى استجابة الشمال لها.

ثانيًا: نتائج سياسة الشمس المشرقة

بعد الاشتباك البحري اتهمت كوريا الشمالية الجنوب بالاعتداء عليها، بينما اتهمت الأخيرة الشمال بالتوغل في مياهها، وعليه أعلنت الشمال في ١٦ حزيران ١٩٩٩ تعليق جميع اتصالاتها مع الجنوب وجميع زيارات مسؤولي الجنوب إليها، وفي ٢١ حزيران أجلت الاجتماع الثنائي المقرر عقده مع الجنوب في بكين، ومع ذلك استمرت كوريا الجنوبية في تقديم المساعدات الاقتصادية ومشاريعها المشتركة منها السياحة في جبل كومكانغ إلى أن احتجزت كوريا الشمالية سائحة جنوبية أثناء

زيارتها الجبل بحجة محاولتها اقناع مرشد سياحي شمالي بالانشقاق، وعلى أثر ذلك علقت جميع الرحلات إلى الجبل وتوقف المشروع مؤقتًا لكن اطلقت سراحها في ٢٥ حزيران، واستأنفت الكوريتان في ٢٦ حزيران المحادثات وتم الاتفاق على عقد اجتماع ثنائي في بكين في تموز[97]، وهو السبب الذي يجعلنا نتساءل ما الذي حدث ليتغير موقف الدولتين من مقاطعة سياسية أثر الاشتباك البحري إلى العودة للتقارب؟؛ الجواب هو السبب الذي لا يمكننا أن نغفل عنه وهو أثر الولايات المتحدة الأميركية في ذلك ففي ٢٣ حزيران أي قبل يومين من اطلاق سراح الرهينة عقدت الشمال اجتماع مع الولايات المتحدة الاميركية في بكين[98]، ومع أنه ركز على الملف النووي الشمالي بشكل أساسي إلا أنه طرح مسألة العلاقات بين الكوريتين بشكل ثانوي، بالتالي يمكن أن نصفه بأنه أثر على الموقف الكوري الشمالي والذي اتضح على سلوكها بعد الاجتماع بإطلاق سراح الرهينة واستئناف المحادثات مع الجنوب.

كان من المتوقع حسب الاتفاق أن يتم الاجتماع في تموز إلا أن كوريا الجنوبية أعلنت في ٢ تموز ١٩٩٩ تعليق المحادثات مع الشمال لرفضها مناقشة لم شمل العائلات المنفصلة التي فرقتها الحرب الكورية، إذ وعد الجنوب بتقديم ٢٠٠ ألف طن من المساعدات بالأسمدة وتسليم نصفها قبل المحادثات في بكين بينما طالبتها الشمال بالاعتذار عن الاشتباك البحري وتسليم باقي الأسمدة إلا أن الجنوب رفض الاعتذار ذاكرًا بأنه لن يسلم ١٠٠ ألف طن المتبقية من الأسمدة ما لم يبدأ الشمال بمناقشة قضية العائلات المنفصلة، وحاولت الكوريتان عقد اجتماع آخر بخصوص ذلك الموضوع في ٣ تموز ١٩٩٩ لكنه فشل أيضًا بسبب الاختلاف حول لم شمل ١٠ ملايين شخص من العائلات المنفصلة[99]، ولأجل تهدئة العلاقات بين البلدين لاسيما السياسية بعد تلك الأحداث والاشتباك البحري جرى اجتماع رباعي بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة الاميركية في ٥ آب ١٩٩٩ لتشجيع بيونغ يانغ

على الانفتاح واستمرار سياسة الشمس المشرقة والتمهيد لمحادثات ثنائية كورية شمالية–أميركية مما خلق بيئة دبلوماسية أقل توترًا[100]، أعلنت بعده كوريا الجنوبية في اليوم نفسه استئناف الرحلات إلى جبل كومكانغ السياحي في كوريا الشمالية[101]، ووافقت الأخيرة على ذلك لتبين أنها منفتحة على التعاون وليست منعزلة، وفي ١٢ آب وافقت كوريا الجنوبية على تمويل ٣٠٢٢ مليار دولار لمفاعلين نوويين في كوريا الشمالية[102]، وأقامت في اليوم نفسه أول مباراة كرة قدم في بيونغ يانغ بين الكوريتين[103]، وفي ٢٩ كانون الأول ١٩٩٩ وعد كيم داي جونغ بالعفو عن معتقلين سياسيين بتهمة الشيوعية من بينهم جاسوسان من كوريا الشمالية[104]، وفي ٣ كانون الثاني ٢٠٠٠ اقترح في خطابه بمناسبة العام الجديد خطة لإعادة تنظيم الحكومة واجراء مناقشات بشأن تشكيل مجمع اقتصادي بين الكوريتين[105]، كما أعرب في ٢٠ كانون الثاني عن نيته في اقتراح عقد قمة بين الكوريتين[106]، وعليه منذ منتصف شباط ٢٠٠٠ بدأ مسؤولون الكوريتين بالتواصل فيما يخص ذلك، ثم أعلن كيم داي جونغ أثناء زيارته برلين في ٩ آذار من العام نفسه بما عرف بـ(إعلان برلين) الذي تضمن أربع نقاط، وعد فيه بالحوار المباشر والتعاون بين السلطتين الكوريتين، واقترح انهاء المواجهة في الحرب الباردة واحلال السلام في المنطقة، ودعا إلى لم شمل افراد العائلات المنفصلة، وعرض تبادل المبعوثين الخاصين بين الكوريتين، كما صرح عن استعداد حكومته لمساعدة كوريا الشمالية على تحسين بنيتها التحتية بما في ذلك قطاعات الطاقة والنقل والزراعة وإن هدف القمَّة هو اضفاء الطابع المؤسسي على التجارة المتنامية بين الكوريتين لتكون مدعومة بأسس سياسية وقانونية متفق عليها بينهما؛ لأن كل تلك المشاريع والتبادلات الاقتصادية لن تتطور دون دعم قانوني ومالي على مستوى الحكومتين، وبالفعل تم تبادل المبعوثين الخاصين في بكين مرتين، الأول في ١٧ آذار، والثاني في٢٢ آذار

٢٠٠٠، ويبدوا أن كوريا الشمالية بدأت تفهم النوايا الحقيقية للجنوب بعد تأكيده على اضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بعقد قمَّة، لذا اقترحت في ٧ نيسان ٢٠٠٠ عقد محادثات ثنائية لمبعوثيها في بكين، وفي ٨ نيسان ٢٠٠٠ وقعت الكوريتان اتفاقية عقد قمَّة بينهما بعد أن اتفقتا على زيارة الرئيس الجنوبي كيم داي جونغ بيونغ يانغ بدعوة من الرئيس كيم جونغ إيل في المدة ١٣-١٥ حزيران ٢٠٠٠، وأعلنت كوريا الجنوبية ذلك الاتفاق للشعب بشكل رسمي في ١٠ نيسان[107]، وعليه تجلت جهود كيم داي جونغ في سياسته الشمس المشرقة بوضوح في:

١- الجانب السياسي (قمَّة ١٥ حزيران ٢٠٠٠) بين الكوريتين

كان أول وأبرز نجاح لسياسة الشمس المشرقة هو انعقاد قمَّة بين الكوريتين كونها أول اجتماع جمع الدولتان رسميًا منذ التقسيم، إذ غادر الرئيس كيم داي جونغ كوريا الجنوبية في ١٣ حزيران ٢٠٠٠ مع زوجته ووفدًا مرافقًا له من ١٣٠ عضو و٥٠ صحفي في زيارة رسمية إلى بيونغ يانغ، فوصلها الساعة العاشرة صباحًا من اليوم نفسه وأستقبله الرئيس الشمالي كيم جونغ إيل في المطار بترحيب معبرًا عن رغبته في تحسين العلاقات بين الكوريتين، وفي اليوم التالي ١٤ حزيران الساعة الحادية عشر مساءً اجتمع الرئيسان في دار الضيافة واستمر الاجتماع أربع ساعات، وفاق نهج كيم داي جونغ التصالحي وغير التصادمي توقعات كوريا الشمالية فاتفقا فيها على اتباع برنامج محدد لخفض الأسلحة والحد من خطر الحرب في شبه الجزيرة الكورية، وتبادل الزيارات للعائلات المنفصلة منذ الحرب الكورية وحل القضايا الانسانية في اقرب وقت ممكن، والتعاون الاقتصادي بشكل مستمر ومتوازن المبني على الثقة المتبادلة في مختلف المجالات منها الرياضة والثقافة والصحة وغيرها، وضمان استمرار المحادثات بين الكوريتين لإرساء الاساس لتطبيع العلاقات، كما وافق الرئيس كيم جونغ إيل على زيارة سيؤول في الوقت المناسب، وخرج ذلك الاجتماع بأهم ما

توصلت اليه القمَّة وهو إعلان رسمي مشترك بين الشمال والجنوب معلنين فصلاً جديدًا مهمًا في تاريخ الكوريتين منذ التقسيم نحو ٥٥ عامًا[108]، والذي تضمن النقاط التالية:

١. حل مسألة إعادة التوحيد بشكل مستقل دون تدخلات خارجية.
٢. إقرار الطرفين بالنقاط المشتركة بين مقترح الجنوب بإقامة اتحاد كونفدرالي، ومقترح الشمال بإقامة اتحاد فيدرالي من أجل الوحدة الوطنية، والسعي إلى تحقيقه في المستقبل.
٣. حل القضايا الانسانية عبر تبادل الزيارات بين الأسر والأقارب المنفصلين منذ الحرب الكورية، والسعي إلى حل إنساني لقضية السجناء السياسيين المحتجزين منذ مدة طويلة.
٤. توطيد الثقة المتبادلة وتعزيز التنمية المتوازنة لاقتصاديهما عبر توسيع التعاون الاقتصادي الثنائي في مختلف المجالات بما فيها المجتمع والثقافة والصحة والبيئة.
٥. عقد حوار على مستوى الحكومتين من أجل التنفيذ الفوري للنقاط المتفق عليها[109]،[110].

بعد اجتماع القمَّة مباشرةً تحسنت العلاقات بين الكوريتين بشكل ملحوظ وكان هناك أمل كبير في التعايش السلمي في شبه الجزيرة الكورية؛ إذ أقرَّ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل بوجود القوات الأميركية في شبه الجزيرة الكورية وبالدور الفاعل للكوريين في تحقيق السلام[111]، وبذكر ذلك تجدر الإشارة هنا إلى أنه كان للدور الأميركي أثر كبير في انعقاد القمَّة إذ أعلنت منذ ١٧ أيلول ١٩٩٩ رسميًا تخفيفها العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية من صادراتها وارداتها من السلع التجارية[112]، بعد أن أشارت الأخيرة إلى حفاظها على تعليق برامجها النووية للحفاظ

على أجواء هادئة من المحادثات المستمرة مع الجنوب والولايات المتحدة الاميركية، وعليه استمرت واشنطن حتى ما قبل انعقاد القمَّة في تأكيدها بأكثر من مرة على دراستها للمزيد من تخفيف العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية وذلك بمثابة اجراء لمواصلة تحسين أجواء المصالحة بين الكوريتين[113]، والممهدة للقمَّة الثنائية بينهما مما حفز ذلك انعقادها، واعلنت بعد يومين من انعقاد القمة في ١٩ حزيران تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها والسماح بالرحلات الجوية المباشرة إليها وللشركات الأميركية الاستثمار فيها[114].

بعد القمَّة اتخذت الجنوب العديد من المبادرات تجاه الشمال في الجانب السياسي، إذ عقدت الاجتماعات على مستوى الوزراء بينهما منها أول اجتماع وزاري في سيؤول في ٣٠ تموز ٢٠٠٠ تم الاتفاق به على التدابير العملية الفورية للتعاون الضريبي وتطبيع مكتب الاتصال بين الكوريتين[115]، وآخر في بيونغ يانغ في ٢٩ آب الذي تضمن تخفيف التوترات العسكرية وضمان السلام بمناقشة عقد اجتماعات عسكرية بين البلدين في أقرب وقت ممكن[116]، وضمن اطار جهود التقارب وتحسين العلاقات الإنسانية بين الدولتين تم ترحيل ستة سجناء سياسيين ومدنيين معتقلين في الجنوب بتهمة الشيوعية إلى الشمال في ٢ أيلول ٢٠٠٠ وذلك عبر خط الحدود الفاصل بين الدولتين[117]، وفي ٢٥-٢٦ أيلول عقد اجتماع بين وزارتي الدفاع الكوريتين تم الاتفاق على السماح للأفراد والمركبات بالدخول إلى المنطقة المنزوعة السلاح من كلا الجانبين وضمان سلامتهم لبناء خطوط سكك حديدية تربط الشمال بالجنوب[118]، وبفضل تلك الجهود الحثيثة التي بذلها كيم داي جونغ في سياسته الشمس المشرقة (سياسة السلام) منذ عام ١٩٩٨ وحتى ما بعد القمَّة تجاه الشمال، وعمله من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في كوريا الجنوبية وشرق آسيا أعلنت لجنة نوبل النرويجية منحه جائزة نوبل للسلام في ١٣ تشرين الأول[119]، وتسلمها فعليًا في

حفل رسمي أقيم لذلك في السويد في ١٢ كانون الأول ٢٠٠٠[120]، وبحلول عام ٢٠٠١ عقدت محادثات عسكرية بين الكوريتين في ٨ شباط بشأن خطة الادارة الشاملة للمنطقة المنزوعة السلاح المشتركة لإجراء اشراف مشترك بين الدولتين للبيئة الطبيعية في تلك المنطقة والتي هي ضرورية لوضع سياسات للحفاظ عليها وادارتها وتعزيز المشاريع المتعلقة بالتوحيد[121]، إلا أن العلاقات سرعان ما دخلت في جمود نسبي بمواجهة سياسة الشمس المشرقة تحدٍ جديد، وذلك عندما زار الرئيس كيم داي جونغ واشنطن في ٧ آذار ٢٠٠١ بناء على دعوة رسمية وجهت إليه من الرئيس الاميركي جورج دبليو بوش الابن **(George W. Bush)**[122]، وكان متحمسًا لكسب تأييد الإدارة الأميركية الجديدة لسياسته بينما أختلف الرئيس بوش عن سلفه كلينتون فلم يكن داعمًا لسياسة التعاون والانفتاح، لذا كان عليه أن يوازن بين السياسة الجديدة لحليفته تجاه الشمال، وبين سياسته الشمس المشرقة، إذ صرح بوش في اجتماع القمَّة بأنه مشككًا في نوايا كوريا الشمالية ورئيسها ومدى جديتها في الالتزام بالاتفاقيات كما أكد عزم حكومته على اجراء مراجعة شاملة للسياسة الأميركية تجاه كوريا الشمالية[123]، ومع أنه أثنى على كيم داي جونغ وجهوده بسياسته الجديدة إلا أنه لم يؤيدها بشكل كامل أي كان ترحيبهُ بها فاترًا نوعًا ما[124]، مما انعكس ذلك على العلاقات بين الكوريتين ففي ٨ آذار اتخذت كوريا الشمالية موقفًا متشددًا تجاه الجنوب فألغت في ١٣ آذار من جانبها المحادثات الوزارية الخامسة التي كان من المفترض أن تعقد في ذلك اليوم، مما أدى إلى تجميد الجدول الزمني المتفق عليه للمحادثات بين الكوريتين، وبعد ستة أشهر من الانقطاع اقترحت الشمال فجأة في ٢ أيلول ٢٠٠١ العودة إلى المفاوضات واستئناف المحادثات الوزارية بين الحكومتين التي توقفت منذ مدة[125]، ويعزى ذلك إلى ضغوط الصين عليها منذ آب لاستئناف المحادثات مع الجنوب وذلك ضمن جهودها لتعزيز الأمن الاقليمي[126]، والتي تعززت بزيارة الرئيس الصيني جيانغ

زيمين **(Jiang Zemin)**[127]، بيونغ يانغ في المدة ٣-٥ أيلول ٢٠٠١ لدعم تلك الخطوة، فأكد على أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتعزيزهما، ودعم حكومته للجهود الحثيثة التي تبذلها الكوريتين من أجل دفع الحوار بينهما وتحسين العلاقات[128]، لذلك اقترحت الشمال فجأة استئناف الحوار في أقرب وقت ممكن لفتح طريق أوسع للمصالحة والوحدة والتوحيد الوطني، بالمقابل رحب كيم داي جونغ بذلك بشكل كبير فانعقدت في ١٥-١٨ أيلول ٢٠٠١ المحادثات الوزارية الخامسة التي توقفت منذ آذار مما أتاح فرصةً لتحسن العلاقات المتعثرة، إلا أنها سرعان ما عادت إلى التصعيد عندما احتجت كوريا الشمالية في ١٢ تشرين الأول ٢٠٠١ على الاجراءات الأمنية التي اتخذتها كوريا الجنوبية والتي وصلت إلى حالة التأهب القصوى مع القوات الاميركية المتواجدة فيها وذلك بسبب أحداث ١١ أيلول الارهابية[129]، التي وقعت في واشنطن والتي على أثرها دخلت الأخيرة وحلفائها بما فيها كوريا الجنوبية مرحلة الحذر والتأهب، فاعترضت الشمال على ذلك خوفًا على أمنها وألغت زيارة وتبادل العائلات المنفصلة المقرر اجراءها في تشرين الأول ٢٠٠١ وأصرت على أن تعقد الاجتماعات الوزارية بين الكوريتين في جبل كومكانغ فقط بدلاً من عواصم الدولتين، وبغاية درء التأثر السلبي للهجمات الارهابية واستئناف الحوار مع الشمال قبلت كوريا الجنوبية الاقتراح فعقد الاجتماع الوزاري السادس في ٩-١٤ تشرين الثاني ٢٠٠١ في جبل كومكانغ، وأكد فيه الوفد الجنوبي على روح الأخوة والتعاون والمصالح المشتركة عبر الحوار بالمقابل أنتقد الوفد الكوري الشمالي استمرار الاجراءات الأمنية التي تتخذها الجنوب مما أدى إلى تعثر المحادثات من جديد[130]، ورغم ذلك التعثر في المفاوضات إلا أن حاجة الشمال إلى المزيد من الفوائد الاقتصادية دفعها إلى إرسال ١٩ مسؤول كوري شمالي لزيارة مفاعلات الماء الخفيف في كوريا الجنوبية للمدة ١٦-٣٠ كانون الأول ٢٠٠١ لتفقد محطات الطاقة النووية وغيرها من

المرافق، ومع بداية عام ٢٠٠٢ أكدت كوريا الشمالية على ضرورة بدء مرحلة حاسمة لإعادة التوحيد الوطني تحت راية الاستقلال وطالبت الجنوب بالتخلي عن حجة العدو الرئيسي وانسحاب الولايات المتحدة الاميركية منها مما أظهر ذلك موقفًا سلبيًا تجاه الجنوب، وفي ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠٢ طرحت كوريا الشمالية شعار لنوحد البلاد بين شعبينا ونركز على التوحيد على المستوى المدني أكثر من تحسين العلاقات بين الكوريتين عبر الحوار، إلا أنه عندما أرسلت كوريا الجنوبية مبعوثيها للاجتماع في بيونغ يانغ ٣-٦ نيسان ٢٠٠٢ للتأكيد على بيان القمَّة في ١٥ حزيران ٢٠٠٠ بين الدولتين وحث الشمال الالتزام به كأساس للعلاقات، وضرورة استئناف اللقاءات الوزارية بانتظام ولم شمل العائلات المنفصلة وتعزيز الحوار العسكري بتفادي الاشتباكات البحرية بين الدولتين وغيرها من الاتفاقيات التي تعهد عليها البلدين[131]، لم تلتزم كوريا الشمالية بتنفيذ ما ورد في ذلك الاجتماع لاسيما فيما يخص تعزيز الحوار العسكري إذ اندلع بعدها الاشتباك في البحر الغربي (البحر الأصفر) الذي عُرف بـ(معركة يون بيونغ الثانية) وذلك في ٢٩ حزيران ٢٠٠٢ مما أسفر عن مقتل ستة جنود كوريين من الجنوب واصابة ١٩ آخرين وغرق زورق دوري واحد، ومقتل ٣٠ جندي كوري شمالي مما قوَّض الثقة بين الجانبين[132]، لكن في ٢٥ تموز ٢٠٠٢ أعربت كوريا الشمالية عن أسفها على ذلك الحادث إلى الجنوب في بيان رسمي اصدرته أحدى صحفها الرسمية والذي عدته الجنوب اعتذارًا لها[133]، وهو حقيقة نادرًا نوعًا ما في تاريخ العلاقات بين الكوريتين فلم يعتاد على أن تقدم الشمال اعتذار رسمي عن خطأ ارتكبته، مما يجعلنا نتساءل ما السبب خلف الاشتباك الذي تبعه ذلك الاعتذار؟.

يعزى السبب ليس فقط لأنها هي من أخلت بالاتفاق الذي تم في نيسان ٢٠٠٢ بين الكوريتين فقط والذي جعلها تبدوا في صورة سيئة أمام الجنوب الذي يقدم لها الدعم الاقتصادي بل بالدرجة الأساس إلى مخاوفها من التحالف الثلاثي ضدها المتمثل

بكوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة الأميركية، وما يؤكد صحة ذلك التتبع التاريخي لتحركات تلك الدول في تلك المدة، ابتداءً من وصف الرئيس بوش لها في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٢ بأنها (محور الشر) وتدعم الارهاب وتسعى إلى تطوير النووي وتهدد السلام العالمي[134]، تبعها حالة التأهب الذي دخلته الولايات المتحدة الأميركية مع كوريا الجنوبية بعد أحداث ١١ أيلول الارهابية، وزيارة الرئيس بوش إلى اليابان في ١٦-١٩ شباط ٢٠٠٢ مع تأكيد ثنائي على أهمية التحالف من أجل منع الارهاب وتصريح اليابان في الاجتماع باهتمامها البالغ لعلاقاتها مع كوريا الجنوبية والصين من أجل تعزيز التعاون الوثيق بينهما وأشارتها نحو سعيها للتطبيع مع كوريا الشمالية عبر التنسيق مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأميركية[135]، مما يفسر ذلك سبب الاشتباك البحري الذي اتخذته تجاه الجنوب وتخوفها من التحالف الوثيق لتلك الدول والذي تعده طوق اقليمي لها، لذا فضلت الحوار مع الجنوب، فالأفضلية للتعاون بدلاً من العزلة، كما أن الولايات المتحدة الأميركية سحبت عرضها بإقامة اجتماع رفيع المستوى معها بعد ذلك الاشتباك، لذا لم تكن تريد العزلة ولم ترغب بأن تخسر ذلك الاجتماع مع واشنطن ولا حتى خسارة التقارب الجنوب واليابان الذي يدرِ عليها المزيد من الفوائد الاقتصادية التي هي بحاجة إليها، وعليه أعربت عن أسفها ازاء ذلك الحادث والذي لاقى ترحيبًا من الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الجنوبية[136]، مقترحةً على الأخيرة عقد محادثات وزارية معها في جبل كومكانغ في أوائل آب ٢٠٠٢، فعقدت المحادثات الوزارية السابعة بين الكوريتين في سيؤول في المدة ١٢-١٤ آب ٢٠٠٢ ومنذ ذلك الحين استجابت كوريا الشمالية بنشاط ليس فقط للحوار بين الطرفين بل لعقد الاجتماعات بما في ذلك الاجتماع الثاني للجنة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الكوريتين ٢٧-٣٠ آب ٢٠٠٢، والمحادثات الرابعة للصليب الأحمر بين الكوريتين ٦-٨ أيلول ٢٠٠٢، والمحادثات الوزارية الثامنة ١٩-٢٣ تشرين

الأول ٢٠٠٢، والاجتماع الثالث للجنة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الكوريتين ٦-٩ تشرين الثاني ٢٠٠٢، والاجتماع الوزاري التاسع ٢١-٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٣[137].

٢- الجانب الاقتصادي (مجمع كايسونغ الصناعي)

وفرت سياسة الشمس المشرقة الزخم اللازم لتوسيع التعاون الاقتصادي بين الكوريتين ومزيدًا من النقاش حول التعاون المشترك في مشاريع البنية التحتية الاجتماعية في كوريا الشمالية، على سبيل المثال عقدت الكوريتان اتفاق بشأن التعاون الاقتصادي في بيونغ يانغ للمدة ٨-١١ تشرين الثاني ٢٠٠٠ عرفت باتفاقية الضمانات الأربعة (ضمانات الاستثمار، ومنع الازدواج الضريبي، وحل النزاعات التجارية، والمقاصة والتسوية)، نصت ضمانات الاستثمار على عدم جواز مصادرة كوريا الشمالية لرأس المال الكوري الجنوبي والسماح لأصحاب الاعمال بأرسال أرباحهم بحرية إلى الجنوب، وبموجب اتفاق المقاصة والتسوية تمكنت الشركات الكورية الجنوبية والشمالية من إجراء تحويلات مالية مباشرة عبر بنوك شبه الجزيرة الكورية بدلاً من الاضطرار إلى استخدام بنك في دولة ثالثة كما كان معتاد، بينما حل النزاعات التجارية يتم بالتشاور ثم اللجوء إلى لجنة مشتركة في حال تعذر حلها بالتشاور، أما منع الازدواج الضريبي فمنع أن تفرض الضريبة مرتين على نفس النشاط التجاري، دخلت تلك الاتفاقيات حيز تنفيذ في ١٧ كانون الأول ٢٠٠٠[138]، بالتالي ارتفعت حجم التجارة لكوريا الجنوبية إلى الشمال من ٢٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٨ إلى ٣٣٤ مليون دولار عام ١٩٩٩، و٤٢٥ مليون دولار عام ٢٠٠٠، و ٤٠٣ مليون دولار عام ٢٠٠١، وارتفعت لتبلغ ٦٤٢ مليون دولار عام ٢٠٠٢، و٧٢٤ مليون دولار عام ٢٠٠٣[139]، حتى عدت كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٣ ثاني أكبر شريك تجاري لكوريا

الشمالية بعد الصين[140]، وارتفع معها حجم المشاريع التجارية المعتمدة بشكل كبير من ١٦,٢٧ مليون دولار أميركي إلى ٤١١,١ مليون دولار أميركي للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٣[141].

نجحت كوريا الجنوبية في ظل سياستها الجديدة من اقامة تعاونات اقتصادية مشتركة مع كوريا الشمالية، منها اتخاذ اجراءات لربط خط كيونغي وخط دونغهاي والسكك الحديدية والطرق في منطقة كومكانغسان في آب ٢٠٠٢، وبناءً على ذلك عقد الاجتماع الأول لعقد العمل الخاص بشأن ربط السكك الحديدية والطرق في ١٣-١٧ أيلول ٢٠٠٢ في جبل كومكانغسان، وعقد اجتماع للمجلس الاستشاري على مستوى العمل لربط السكك الحديدية والطرق بين الكوريتين في بيونغ يانغ للمدة ٢٢-٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٣، واتفقت فيه الكوريتان على المضي قدمًا في بناء خط سكة حديد كيونغي ودونغهاي على جانب خط الحدود بين الكوريتين وربطهما في أقرب وقت ممكن[142]، فضلاً عن مشروع جبل كومكانغ الذي تم ذكره مسبقًا، كان المشروع الاقتصادي المشترك والأبرز من بينهم هو اعلان انشاء مجمع كايسونغ الصناعي في مدينة كايسونغ في كوريا الشمالية في ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٠[143]، الذي تم سن قانون انشاءه (قانون مجمع كايسونغ الصناعي) في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٠، وأكد على أن يبدأ بناءه أواخر كانون الأول ٢٠٠٢[144]،[145].

أما على مستوى المساعدات الحكومية والخاصة التي قدمتها كوريا الجنوبية بسياستها الجديدة إلى الشمال فكانت متنوعة، بدأت في ١٨ أيار ٢٠٠٠ بتسليمها ٢٠٠ ألف طن من الأسمدة، وفي أيلول من العام نفسه زودتها ب٦٠٠ ألف طن من الغذاء والحبوب[146]، و٣٠٠ ألف طن من الأسمدة، بينما بلغ اجمالي المساعدات الانسانية والغذائية التي قدمتها بقيمة ٥٣,٨٠٩,٢٨٧ دولار أميركي بنسبة ٣٥,٩٩%، وتم توزيع ٦٩,١٠٢ مليون دولار أميركي من المساعدات الحكومية والخاصة إلى

الشمال للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٣، بلغ الحكومي منها ٤٩,٩٧٧ مليون دولار، والخاصة منها ١٩,١٢٥ مليون دولار أميركي[147].

٣- الجانب الاجتماعي (لم شمل العائلات المنفصلة)

هدفت سياسة الشمس المشرقة إلى تعزيز الحوار والتواصل بين الكوريين ويعد التعاون الاجتماعي والثقافي بما في ذلك الاتصالات والزيارات والمساعدات الانسانية ومشاريع الاعمال الاجتماعية والثقافية أداة مهمة لتحقيق ذلك الهدف، فحققت السياسة الجديدة تواصل اجتماعي بين الكوريتين بوتيرة أكبر من أي وقت مضى عبر تبادل الافراد غير الحكوميين، وتخفيف الاجراءات المتعلقة بالقطاع الخاص في التعامل مع كوريا الشمالية وتخفيف أسس الموافقة على التبادلات والمشاريع الاجتماعية والثقافية، فوافقت على ١٥ مشروع من أصل ١٨ مشروع للتعاون الاجتماعي والثقافي بين الكوريتين للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٠، وأعلنت في آذار ١٩٩٨ انه بإمكان قادة المنظمات الخاصة زيارة الشمال والتشاور بشأن المساعدات معهم، لذا ازدادت طلبات تلك المنظمات لزيارة الشمال بشكل ملحوظ حتى بلغ عدد الزوار إليها ٣٣١٧ زائرًا عام ١٩٩٨، كما وافقت الحكومة الجنوبية في شباط ١٩٩٩ على فتح قنوات مباشرة للمساعدات إلى الشمال خارج الصليب الأحمر الوطني الكوري بعد أن كانت كل المساعدات تتم عن طريقه والذي كان يخضع لإشراف حكومي مباشر، فضلاً عن دعم البرامج الانسانية طويلة الأجل عبر المساعدات المالية الحكومية عن طريق صندوق التعاون بين الكوريتين مما بسط عملية المساعدة للشمال وسهل تواصل المنظمات غير الحكومية مع نظيرتها في كوريا الشمالية حتى بلغ عدد المنظمات التي يمكنها تقديم المساعدة بشكل مباشر نحو ١٣ منظمة للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٣، على سبيل المثال أدارت احدى المنظمات غير الحكومية ستة مصانع للغذاء في الشمال ووفرت الغذاء لـ٣٠٠٠٠ طفل يوميًا، ونمت مستويات نشاط المنظمات غير الحكومية

الكورية الجنوبية وعدد الاتصالات مع الشمال إلى ٥٥٩٩ زائرًا عام ١٩٩٩، و٧٢٨٠ زائرًا عام ٢٠٠٠[148]، وتنوعت نطاق التبادلات لتشمل مجالات متنوعة من الفن والاواسط الاكاديمية والصحافة وبطولات كرة القدم الموحدة والحفلات الموسيقية المشتركة منها زيارات لمجموعة اعلامية إلى الشمال في المدة ٥-١٢ آب ٢٠٠٠، وعرض موسيقي شمالي في سيؤول للمدة ١٨-٢٤ آب ٢٠٠٠، ومسيرة مشتركة للرياضيين الكوريين من الشمال والجنوب في اولمبياد سيدني التي عقدت في ١٥ أيلول ٢٠٠٠[149].

أما فيما يتعلق بموضوع لم شمل العائلات المنفصلة منذ الحرب الكورية بين الشطرين فأولت كوريا الجنوبية أهمية بالغة له؛ لما له من أثر عاطفي على شعب الدولتين فاتفقت مع بيونغ يانغ على أن تجري ستة مراحل للم شمل العائلات في جبل كومكانغ، وخطوة واحدة لتبادل الرسائل، وواحدة لتأكيد الحياة والموت، تمت أول مرحلة من المراحل الستة في ١٥-١٨ آب ٢٠٠٠ ألتقى ١٠٠ فرد من كل جانب بعائلاتهم (١٠٠شخص جنوبي التقى بـ٢١٨ فردًا من أفراد اسرهم في بيونغ يانغ، بينما التقى ١٠٠ فرد شمالي بـ٧٥٠ فردًا من أفراد اسرهم في سيؤول) فبلغ مجموع العائلات التي تم لم شملها ١١٦٨ عائلة[150]، كما سلمت سيؤول في أيلول ٢٠٠٠ بيونغ يانغ ٦٨ شخصًا قضوا مدة طويلة في السجن في كوريا الجنوبية تحت تهمة الأنشطة الشيوعية المؤيدة لكوريا الشمالية[151]، وبلغت عملية تبادل العائلات المنفصلة عبر دول ثالثة ٨٥٢ لحالة التأكيد على الحياة والموت من كانون الثاني ١٩٩٨ حتى كانون الثاني ٢٠٠٠[152]، وفي المرحلة الثانية التي جرت من ٣٠ تشرين الثاني إلى ٥ كانون الأول ٢٠٠٠ [153]، التقى ١٠٠ فرد من كل جانب بعائلاتهم (١٠٠ شخص جنوبي بـ٢٥٤ فردًا من أفراد اسرهم في بيونغ يانغ، بينما التقى ١٠٠ فرد شمالي بـ٧٧٠ فردًا من أفراد

اسرهم في سيؤول) فبلغ مجموع العائلات التي تم لم شملها في المرحلة الثانية ١٢٢٤ عائلة، وجرت المرحلة الثالثة في ٢٦-٢٨ شباط ٢٠٠١ (التقى ١٠٠ شخص جنوبي بـ٤٩٧ في بيونغ يانغ، بينما التقى ١٠٠ فرد شمالي بـ٢٤٣ في سيؤول) وعليه بلغ مجموعهم ٩٤٠ عائلة[154]، وفي ١٥ آذار ٢٠٠١ تم تبادل الرسائل الورقية بين العوائل المنفصلة في الكوريتين بلغت ٣٠٠ رسالة لكل جانب والتي عدت أول مراسلات من نوعها منذ الانقسام[155]، وفي ٢٨ نيسان حتى ٣ أيار ٢٠٠٢ جرت المرحلة الرابعة من لم شمل العوائل أيضًا ١٠٠ لكل جانب (التقى ٥٦٥ شخصًا بعائلاتهم المنفصلة لكوريا الجنوبية، و٢٨٣ شخصًا بعائلاتهم المنفصلة لكوريا الشمالية) بمجموع ٨٤٨ عائلة منفصلة، وفي المرحلة الخامسة التي جرت ١٣-١٨ أيلول ٢٠٠٢ أيضًا ١٠٠ من كل جانب (بلغ ٥٥٤ عائلة منفصلة من كوريا الجنوبية، و٣٥٣ عائلة من كوريا الشمالية) بمجموع ٩٠٧ عائلة منفصلة، وعقدت المرحلة السادسة والأخيرة في ٢٠-٢٥ شباط ٢٠٠٣ (التقى ٢٩٠ عائلة من الشمال، و٥٦٠ عائلة من الجنوب)، بمجموع بلغ ٨٥٠ عائلة منفصلة[156].

الاستنتاجات

توصَّل البحث إلى عدَّة استنتاجات:

١. نجحت سياسة الشمس المشرقة ١٩٩٨-٢٠٠٣ نسبيًا في دفع مستوى التعاون والانفتاح الاقتصادي المتمثل بالمشاريع الاقتصادية المشتركة منها مشروع جبل كومكانغ السياحي ومجمع كايسونغ الصناعي وغيرها من المشاريع الاخرى، والتقارب الانساني المتمثل بلم شمل العائلات المنفصلة، مما عكس استعداد كوريا الشمالية للانفتاح آنذاك إلا أنه لم يكن شاملاً بل مقيدًا لأن التواصل كان يجري تحت رقابة شمالية صارمة خوفًا من تسلل الافكار الغربية اليها مما يهدد

نظامها بما ســـمته "التهديد الأيديولوجي" الذي يُفضـــي إلى تحولات أيديولوجية داخلية فيها.

٢. نجح التقارب والتعاون الاقتصـادي في دفع مسـتوى الحوار السـياسـي وأدت إلى أول قمة تاريخية في حزيران ٢٠٠٠، فضـــلاً عن الاجتماعات الوزارية التي عقدت بين الكوريتين حتى عام ٢٠٠٣.

٣. فشلت سياسة الشمس المشرقة في ردع كوريا الشمالية عن الاستمرار في برامجها النووية والعســـكرية، وهو ما جعل إنجازاتها مؤقتة وغير كافية لإحداث تحول اســـتراتيجي دائم في العلاقة بين الكوريتين وعدم قدرتها على إحداث تحول جوهري في سلوك بيونغ يانغ الاستراتيجي، إذ واصلت الاخيرة تطوير برنامجها النووي وتجددت الأزمة عام ٢٠٠٢، مما أظهر محدودية النتائج.

٤. تأثرت سياسة الشمس المشرقة بالمتغيرات الدولية، منها مواقف الولايات المتحدة الأميركية واليابان وضـغوط الصـين، وعليه فإن ما وصـفت به تلك السـياسـة بالفشـل لا يعود بالأسـاس إلى ضـعف السـياسـة الجنوبية نفسـها، بل إلى تأثير البيئة الإقليمية والدولية المعقدة التي قيّدت فرص نجاحها على المدى البعيد، بالتالي يمكن اعتبار سياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية ١٩٩٨–٢٠٠٣ تجربة ذات نتائج متباينة، فمن جانب نجحت في دفع الشـــمال إلى التعاون والحوار والانفتاح الجزئي، ومن جانب آخر فشلت بسبب العوامل الدولية لاسيما مواقف الولايات المتحدة الأميركية المتشددة واليابان إلى جانب حسابات الصين مما لعبت الدور الأكبر في تقويض فرص اسـتمرار مسـار التقارب لتظهر حدود تلك السياسة على المدى البعيد.

الهوامش

1() **لي ســـينغمان ري (١٨٧٥-١٩٦٧):** ولد في هوانغهاي، كوريا الشـــمالية في ٢٦ آذار ١٨٧٥، أنتخب أول رئيس لكوريا الجنوبية (جمهورية كوريا) بعد التقســيم عام ١٩٤٨، وأعيد انتخابه لذلك المنصـب ثلاث مرات ١٩٥٦، ١٩٥٨، ١٩٦٠، انتهى حكمه بانقلاب عسكري قاده الجنرال العسكري بارك تشونغ هي عام ١٩٦١، توفي عام ١٩٦٧، للمزيد يُنظر:
Fatima Jasim Mohammad Ali, Syngman Rhee and his Role in the Korean National Movement 1875-1965, Scholars International Journal of Linguistics and Literature, Scholars Middle East Publishers, Dubai, United Arab Emirates, Vol.6, No.7, 2023, P.296-300.

2() **قانون الأمن القومي:** صدر في ١ كانون الأول ١٩٤٨، أي بعد ثلاثة أشهر ونصف من تأسيس جمهورية كوريا، وكان الغرض المعلن منه منع الأعمال المعادية للدولة التي تهدد أمن كوريا الجنوبية، إلا أن تطبيقه استهدف بالدرجة الأولى ما سمّتهم الحكومة بالشيوعيين، نصت بعض مواده على أن يُحكم على المحرّضين أو المنظمين الرئيسيين للجماعات المناهضة للدولة بالإعدام أو السجن المؤبد، تم الغاؤه في ١٩ نيسان ١٩٦١ عندما تنحى سينغمان ري عن الحكم بسبب الثورة إلا أنه أعيد تفعيله بعد شهرين من ذلك، شمل التعديل السادس في ٣١ كانون الأول ١٩٨٠ مراجعة كاملة لمواده ودمج معه قانون مكافحة الشيوعية لتداخل بنودهما، والتعديل الثامن في ٣١ أيار ١٩٩١ ضمن حقوق الانسان الأساسية وحصر العقوبات على الجرائم التي تهدد النظام الديمقراطي فقط، للمزيد يُنظر:
Diane Kraft, South Korea's National Security Law: A Tool of Opperession in an Insecure World, Wisconsin International Law Journal, Universities of Wisconsin, USA, Vol.24, No.2, 2006, P.627-631; Kwang Yeong Shin, The trajectory of anti-communism in South Korea, Shin Asian Journal of German and European Studies, Vol.2, No.3, 2017, P.4.

(3) **بارك تشـــونغ هي (١٩١٧-١٩٧٩):** ولد في مدينة دايجو، كوريا الجنوبية في ١٤ تشـــرين الثاني ١٩١٧، دخل الأكاديمية العســـكرية في طوكيو عام ١٩٤٠ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٤٤، دخل الأكاديمية العسكرية الكورية عام ١٩٤٦ ونال رتبة نقيب، ترقى لرتبة عميد في الجيش عام ١٩٥٣، نجح بإحداث انقلاب عسـكري ضـد حكومة الرئيس سـينغمان ري عام ١٩٦١ وأعلن الأحكام العرفية في البلاد، انتخب رئيسًـــا لجمهورية كوريا الثالثة في ١٧ كانون الأول ١٩٦٣، واســـتمر حكمه حتى اغتياله في تشـــرين الأول ١٩٧٩، للمزيد يُنظر:

Mortuza Kaled, Park Chung Hee Industrialization Policy and Its Lessons For Developing Countries, University Of Rajshahi, Bangladesh, 2007, P.2-3.

(4) Jeong Young Kim, South Korea's Sunshine Policy 1998-2002: Domestic Imperatives and Private Interests, Unpublished PhD Thesis, Department of Politics and International Studies- University of Warwick, England, P.66.

5 () **قانون مناهضة الشيوعية:** صدر في ٣ تموز ١٩٦١، ليكون تشريعًا منفصلاً وأكثر تخصصًا من قانون الأمن القومي ومارس صلاحيات اوسع منه في مناهضة الشيوعية وجعل أي انتقاد يوجه للحكومة بمثابة عملاً شيوعيًا، تكون من ١١ مادة نصت الفقرة الأولى من المادة (٥) على عقوبة بالسجن سبع سنوات لمن يساعد أو يستفيد أو يتواصل مع أي منظمة شيوعية في العالم سواء في كوريا الشمالية أو غيرها، ظل القانون نافذًا حتى ١٢ كانون الأول ١٩٨٠ حين تم الغاءه ودمجه مع قانون الأمن القومي لتداخل أغلب موادهما، للمزيد يُنظر:

대한민국 (행정자치부), 반공법: 법률제643호, 국가기록원, 성남, 문서 번호, BA0188638, 3-7-1961, P.1-2; Justine Guichard, Regime Transition and the Judicial Politics of Enmity: Democratic Inclusion and Exclusion in South Korean Constitutional Justice, Palgrave Macmillan, London, UK, 2016, P.72.

(6) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.16

)7(沈志華, 中美和解與中國處理朝鮮問題的困境 (1971-1976), 南國學術, 澳門大學學報, 卷14, 期1, 2024年2月, 第39頁.

8( ) 임역백, 유신의 역사적 기원: 박정희의 마키아벨리적인, 한국정치연구, 한국정치연구소 - 서울대학교, 제 14 집, 제 1 호, 2005,122-123쪽.

9( ) 동아일보, 남북 공동성명, 민주화운동기념재단, 문서번호: 00883412, 4-7-1972.

10() اطلق بارك بعد ذلك البيان المشترك ما عرف بـ(دستور يوشين: دستور الاصلاح) وذلك في ١٧ تشرين الأول ١٩٧٢ الذي عزز سلطته وشدد قبضته على الحكم وقيد الحقوق الديمقراطية في البلاد فكان يتم اعتقال المعارضين لنظامه بتهمة الشيوعية، بالمقابل أقر كيم إيل سونغ في الشمال (الدستور الاشتراكي) وذلك في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٢ لتعزيز الاشتراكية الشيوعية في الدولة، للمزيد يُنظر:

고양석, 7·4 남북공동성명에서 10·4 선언 채택까지 남북대화 연구: 역사적 제도주의를 중심으로, 미공개 석사학위논문, 행정대학원 - 서울대학교, 2013, 16쪽.

11() **تشـون دو هوان (١٩٣١–٢٠٢١):** ولد في قرية هابتشـون، كوريا الجنوبية في ١٨ كانون الثاني ١٩٣١، شـغل منصـب مدير شـؤون الموظفين في وكالة المخابرات المركزية الكورية عام ١٩٦٣، ونائبًا لمكتب الأمن الرئاسـي عام ١٩٧٦، تولى قيادة أمن الدفاع للتحقيق في اغتيال الرئيس بارك تشـونغ هي عام ١٩٧٩، قاد انقلاب عسـكري في كانون الأول ١٩٧٩ وأعلن الأحكام العرفية ليتولى رئاسـة الجمهورية الخامسـة رسـميًا عام ١٩٨١ حتى اندلاع انتفاضـة شـعبية ضـده عام ١٩٧٨ فقدم اسـتقالته عام ١٩٨٨، توفي عام ٢٠٢١، للمزيد يُنظر: سـارة سـهيل عبد الجبار مراد، تشـون دو هوان وأثره السـياسـي والاقتصـادي في كوريا الجنوبية حتى عام ١٩٨٨، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية التربية للعلوم الانسـانية– جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

12( ) 김진환, 대결의 시대에 추억하는 화해의 노력, 통일과 평화, 통일평화연구원 - 서울대학교, 제2집, 제1호, 2010, 185쪽.

13() **أونغ سان (١٩١٥–١٩٤٧):** وُلد في ولاية ناتموك وسط بورما في ١٣ شباط ١٩١٥ لعائلة عرفت بمقاومتها للحكم البريطاني على بورما عام ١٨٨٦، تخرج من جامعة رانغون عام ١٩٣٨، أصبح الأمين العام لجمعية بورما عام ١٩٣٩، سعى إلى الحصول على دعم اجنبي لاستقلال بورما فتوصل عام ١٩٤٠ إلى تفاهم مع اليابان لتشكيل قوة عسكرية بورمية التي حولها إلى جيش وطني عام ١٩٤٥ عند انضمامه إلى الحلفاء ضد الاحتلال الياباني، نال دعم رابطة الحرية الشعبية المناهضة للفاشية عام ١٩٤٦ ونجح في التفاوض مع رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي على اتفاقية نصت على استقلال بورما خلال عام واحد، وفي انتخابات الجمعية الدستورية في نيسان ١٩٤٧ فازت الرابطة التي يتزعمها بـ ١٩٦ مقعدًا من أصل ٢٠٢ فتم الإعلان عن استقلال بورما عن بريطانيا، اغتيل في ١٩ تموز ١٩٤٧، للمزيد يُنظر:
Kwasi Kwarten, Ghosts of Empire: Britain's Legacies in the Modern World, Bloomsbury, London, UK, 2012, P.199.

)14(전현준, 북한의 대남 정책 특징, 통일연구원, 서울, 2002, 39-40쪽.

(15) USA (Embassy of the Republic of Korea in the USA), Korea and the United States Congress 1945-2000: Congressional Bills Resolutions and Other Documents Related to Korea, Washington, Vol.1, Senate

Resolution 99, Calendar No.576, Second Session of Congress No.100, 2001, P.460.

(16) شهدت دول أوروبا الشرقية في المدة ١٩٨٩-١٩٩١ مجموعة من التحولات السياسية والاجتماعية أدت إلى سقوط الأنظمة الشيوعية المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي بدءً بـ انتقال بولندا نحو الديمقراطية مع أول انتخابات شبه حرة في ٤ حزيران، تبعها ثورة في المجر ٢٣ تشرين الأول، وسقوط جدار برلين في ٩ تشرين الثاني، وثورة في رومانيا في ١٦-٢٢ كانون الأول، والثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا ١٧-٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٩، للمزيد يُنظر:

Adam Burakowski & Aleksander Gubrynowicz & Paweł Ukielski, 1989 The Autumn of Nations, Natolin European Centre, Warsaw, Poland, 2020, PP.141,275,522,633,699.

(17) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.117.

18() **روه تاي وو (١٩٣٢-٢٠٢١):** ولد في دايجو، كوريا الجنوبية في ١٧ آب ١٩٣٢، شارك في انقلاب تشون دو هوان على الحكم عام ١٩٧٩، خدم في الجيش حتى عام ١٩٨١، عين وزيرًا للخارجية الكورية حتى عام ١٩٨٢، ووزيرًا للشـــؤون الداخلية للمدة ١٩٨٢-١٩٨٨، تولى رئاســة الجمهورية الســادســة لكوريا الجنوبية حتى عام ١٩٩٣، حكم عليه عام ١٩٩٦ بالســجن لمدة ٢٢ عامًا بتهمة الانقلاب على النظام عام ١٩٧٩، والتحريض على الفتنة في البلاد في انتفاضـــة كوانغجو عام ١٩٨٠، تم العفو عنه فيما بعد عام ١٩٩٧، توفي عام ٢٠٢١، للمزيد يُنظر:

Barry Jones, Dictionary Of World Biography, Pr. Australian National University, Canberra, Australian, 2021, P.727.

(19) Jeong Young Kim, Op.Cit., 117-118.

20() **كيم داي جونغ (١٩٢٤-٢٠٠٩):** ولد في جزيرة هاوي، كوريا الجنوبية في ٦ كانون الأول ١٩٢٤، أبرز المعارضـــين للحكم العســـكري في كوريا الجنوبية منذ الســـتينات من القرن العشرين، تعرض لمحاولة اغتيال من قبل نظام بارك تشونغ هي عام ١٩٧٣، ووضـع تحت الإقامة الجبرية عام ١٩٧٦ حتى رفعت عنه بعد وفاة بارك ١٩٧٩، القي القبض عليه من قبل نظام تشـــون دو هوان عام ١٩٨٠ وحكم عليه بالإعدام لكن عُدل بالنفي إلى الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٨٢، عاد إلى كوريا الجنوبية عام ١٩٨٥، وتولى رئاسة الجمهورية الثامنة لكوريا الجنوبية منذ ٢٥ شباط ١٩٩٨ حتى ٢٤ شباط ٢٠٠٣، وهو أول رئيس يتولى الحكم من الحزب المعارض، توفي عام ٢٠٠٩، للمزيد يُنظر:

Kim Dae jung, Conscience in Action: The Autobiography of Kim Dae Jung, Tr. Jeon Seung Hee, Palgrave Macmillan, London, UK, 2019.

21() **كيم إيل سونغ (١٩١٢-١٩٩٤):** ولد في مدينة بيونغ يانغ، كوريا الشمالية في ١٥ نيسان ١٩١٢، انضـــم في الثلاثينيات من القرن العشـــرين إلى ما عرف بالجيش المناهض لليابان وحارب اليابانيين في منشوريا حتى عام ١٩٤١، خدم في جيش الاتحاد السوفيتي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وبعد إعلان جمهورية كوريا الديمقراطية الشـعبية عام ١٩٤٨ أصبح رئيسًا لها ومؤسس لنظام الحزب الواحد حتى توفي عام ١٩٩٤، للمزيد يُنظر:

Dae Sook Suh, Kim Il Sung: The North Korean Leader, Columbia University Press, New York, 1988.

(22) 안종기, 박선령, 노태우 정부의 '북방정책'의 주요 결정요인 검토 및 재평가 가능성: 분석수준별 평가 및 대중적 인식의 괴리 탐구, 입법과 정책 학술지, 국회입법조사처, 서울, 제7권, 제1호, 2015, 137쪽.

(23) М.И. Ким, В.С. Чен, В.Н. Ким, РОССИЯ И КОРЕЯ ДОБРЫЕ СОСЕДИ, ч.2, изд. Аванлайн, Москва, 2020, С.46.

)24(이신화, 남북 유엔 동시가입의 명암, 중동연구소(EAI), 서울, 2021년 12월 31일, 2쪽.

(25) 김갑식, 남북기본합의서에 대한 북한의 입장, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제20권, 제1호, 2011, 60쪽.

)26(위의 책, 60쪽.

)27(Don Oberdorfer, U.S. Decides to Withraw A-Weapons frome S. Korea, The Washington Post,18-10-1991.

(28) Д. Н. Меньшикова, РОССИЯ В ЭПОХУ РЕВОЛЮЦИЙ И РЕФОРМ: ДЕМОНТАЖ СССР 1991 ГОД, Издательство ЛЭТИ, Санкт-Петербург, 2021, С.101.

(29) Conference on Disarmament, Document of Joint Declaration on the Denuclearization of the Korean Peninsula : Letter from the Permanent Representatives of the Republic of Korea and the Democratic People's Republic of Korea Addressed to the Secretary-General of the Conference on Disarmament Transmitting, United Nations Digital Library, No.1147, 25 March 1992, P.1-9.

(30) **李成日**, 1992년 한중국교정상화 의의에 관한 재고찰 : 한반도와 중국과의 관계 구조변화를 중심으로, **中国研究 期刊**, **南京大学社会学院**, **北京市**, **第40輯**, 2011, 第531頁.

31() **كيم يونغ ســـام (١٩٢٧-٢٠١٥):** ولد في جزيرة جوجي، كوريا الجنوبية في ٢٠ كانون الأول ١٩٢٧، من أبرز المعارضـين للحكم العسكري في كوريا الجنوبية وأصـغر عضـو في الجمعية الوطنية عام ١٩٥٤؛ لذا طرده الرئيس بارك تشـــونغ هي من الجمعية الوطنية عام ١٩٧٩، وضـــع في أوائل الثمانينات تحت الإقامة الجبرية مرتين من قبل حكومة تشـون دو هوان العسـكرية، انتخب رئيسًـا للجمهورية السـابعة للمدة ١٩٩٣- ١٩٩٨، وهو أول رئيس مدني يحكم كوريا الجنوبية، توفي عام ٢٠١٥، للمزيد يُنظر:

Choe Sang Hun, Kim Young Sam South Korean President Who Opposed Military Dies At 87, The New York Times, 2015.

)32(박태균, 남남갈등으로 표류한 김영삼 정부의 대북정책, 통일과 평화, 평화통일연구소, 서울, 제6권, 제1호, 2014, 19쪽.

33() **الوكالة الدولية للطاقة الذرية:** تأسست في ٢٩ تموز ١٩٥٧ في فيينا، وهي منظمة دولية تهدف إلى تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وضمان عدم تحويلها لأغراض عسكرية عبر نظام التفتيش للتحقق من الالتزام بمعاهدة حظر الانتشار النووي، للمزيد يُنظر:

History International Atomic Energy Agency, Available at the link: https://www.iaea.org/about/overview/history .

34() **معاهدة حظر الانتشار النووي:** وضعت في ١ تموز ١٩٦٨ ودخلت حيز التنفيذ في ٥ آذار ١٩٧٠، بهدف منع انتشار الأسلحة النووية، وتعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والمضي نحو نزع السلاح النووي، انضمت إليها ١٩١ دولة بما في ذلك الدول الحائزة للأسلحة النووية، للمزيد يُنظر:

Treaty on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons (NPT), United Nations, Available at the link: https://disarmament.unoda.org/wmd/nuclear/npt /.

(35) 김보미, 북한의 핵개발 전략 변화 : 냉전기에서 핵무력 완성기까 1948-2017, 국가안보전략연구원, 서울, 2021,42-43쪽.

(36)외무통일위원장,북한의국제원자력기구(IAEA)핵사찰수락촉구결의안, (제3차 회의), 제165기 국회 정기총회, 1993-10-22.

(37) 김보미, 앞의 책, 42-43쪽.

)38(박태균, 앞의 책, 29,34쪽.

39() **أزمة النقد الدولي:** بدأت في تموز ١٩٩٧ في تايلاند وامتدت سـريعًا لتشـمل كوريا والفلبين وماليزيا وروسـيا وإندونيسـيا وأمريكا اللاتينية والبرازيل، وتميزت بسلسـلة من تخفيضـات قيمة

العملات المحلية بشكل حاد، نتيجة عجز الحساب الجاري، وزيادة الديون الخارجية، وعجز الموازنة الحكومية، وضعف نسبة خدمة الدين، والتفاوت بين تدفقات رأس المال الداخلة والخارجة، الأمر الذي أدى إلى هبوط أسعار صرف العملات المحلية مقابل الدولار الأميركي، وانتشار آثار الأزمة على الصعيد الدولي والإقليمي في شكل ما يُعرف بـ"العدوى الآسيوية"، للمزيد يُنظر:

Keshari & Jaiswal & Et.al., International Financial Management, PHI Learning Pvt. Ltd, New Delhi, India, 2023, P.144-145.

)40(Norman D. Levin & Yong Sup Han, Sunshine In Korea: The South Korean Debate Over Policies Toward North Korea, Published by Rand, California, 2002, P.20-21.

(41) Ibid., P.21-23.

)42(Do Tae Kim, Sunshine Policy Is The Best Policy Available Realistically, The Economics of Korean Reunification, Vol.4, No.1, 1999, P.15

)43(Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., P.23-24.

)44(Chung In Moon, The Sunshine Policy: In Defense of Engagement as a Path to Peace In Korea, Yonsei University Press, Seoul, South Korea, 2012.

(45) Simon H. Malevich, Moonshine: How a Return to The Sunshine Policy Under President Moon Jae In Will Bring Stability to The Korean Peninsula, Glendon Journal of International Studies, Glendon College - York University, Canada,Vol.11,2020; Chung In Moon, Op.Cit..

(46) Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., P.92.

(47) 고유환, 김대중 정부의 대북 전략과 정책 과제, 통일경제, 서울, 2000년 1월 12일, 50쪽.

(48) Young Geun Kim, Reciprocity in South Korean Security Policy Vis-à-vis North Korea and the United States, Asian Perspective, The Johns Hopkins University Press, Maryland, USA, Vol.37, No.2, 2013, P.187.

(49) Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., P.25.

)50(Ibid., P.91.

51() **كيم جونغ إيل (١٩٤١-٢٠١١):** وفقًا لسيرته الذاتية ولد على جبل بايكدو الواقع على حدود كوريا الشمالية مع الصين في ١٦ شباط ١٩٤٢، التحق بجامعة كيم إيل سونغ للمدة ١٩٦٠-١٩٦٤، انضم لحزب العمال الكوري وتدرج فيه حتى تولى مناصب عليا في المكتب السياسي وأمانة الحزب لاسيما في اللجنة العسكرية في تشرين الأول ١٩٨٠، شغل مقعدًا في مجلس الشعب الأعلى في شباط ١٩٨٢، أصبح ينظر اليه على أنه خليفة والده كيم إيل

سونغ حتى تولى السلطة بعد وفاته عام ١٩٩٤، فشغل منصب رئيس لجنة الدفاع الوطني وهو أعلى منصب في الدولة إلى جانب منصب الأمين العام لحزب العمال الكوري، والقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري، أستمر بالحكم حتى توفي في ١٧ كانون الأول ٢٠١١، للمزيد يُنظر:

Justin Corfield, Historical Dictionary of Pyongyang, Anthem Press, London, UK, 2014, P.90-93.

(52) 고유환, 앞의 책, 55-56쪽.

)53(Nicholas D. Kristof, South Korea's New President Appeals to North to End Decades of Division, The New York Times, 25-2-1998.

)54(Ibid.

)55(Ibid.

)56(고유환, 앞의 책, 52쪽.

(57) 박형중, 조민, 이교덕 외~, 대북포용정책과 국내정치 여건 조성 방안, 통일연구원,서울, 2000, 49쪽.

(58) Son Key Young, South Korean Identities In Strategies of Engagement With North Korea: A Case Study of President Kim Dae Jung Sunshine Policy, Unpublished Phd Thesis, Graduate School of East Asian Studies- University of Sheffield, England, 2004, P.226.

(59) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.133.

)60(Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., 24-26.

(61) 정현수, 김대중 정부 대북정책에서의 야당의 선택: 행태와 역할 한나라당을 중심으로, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제12집, 제2호, 2003, 71쪽.

(62) Lenda Jakobson, The Korean Peninsula: Is Kim Dae Jung's Pursuit of a Korean Confederation Realistic?, The Finnish Institute of International Affairs, Finland, 1999, P.5.

63() (대한민국 - 통일부), 정주영 일행 방북 및 소 지원 관련 보고, 국무회의 보고자료, 1998.6. 16, 1-2 쪽; Son Key Young , Op.Cit., P.234; 정주영회장의'소떼'방북, 매일경제신문, 16-6-1998; Stephanie Strom, In Drive for Unity, Hyundai Founder Takes Cattle to North Korea, The New York Times, 17-6-1998.

(64) Son Key Young , Ibid., P.226-228.

)65(Youngsun Shin, Critical Issues in the Mt. Geumgang Tourism Project Korea, Honam University, Gwangju, South Korea, Vol.2, No.1, 2009., P.110.

(66) 쉬밍슈, 정주영씨 오늘 귀환, 매일신문, 23-6-1998.

(67) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.153; Mary Jordan, North Korean Vessel is Seized By S. Korea: Submarine Caught In Net Near 12-Mile Limit, The Washington Post, 22-6-1998.

)68(박성제, 동해 어달동 해변에서 무장간첩 사체 1구 발견[박성제], MBC, 12-7-1998; [무장간첩 시체발견] 동해시 해안서 침투용 소형추진기도, 조선일보, 12-7-1998.

(69) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.155; Joseph S. Bermudez Jr, A History of Ballistic Missile Development in The DPRK, The Center For Nonproliferation Studies, California, 1999, P.29-30;

) 70(North Korea Fires Ballistic Missile Out to Sea, The new York Times, 31-8-1998.

71( ) (대한민국 - 통일부), 정주영 명예회장 방북결과, 국무회의 보고자료, 98.11.3, 1-2쪽.

)72([백 투 더 동아/11월 18일]1998년 금강산 향하는 유람선 첫 출항, 동아일보, 17-11-2017.

(73) Son Key Young, Op.Cit., P.243; Don Kirk, South Korea Sinks Speedboat From North, The New York Times, 19-12-1998.

(74) Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., P.93.

) Ibid., P.26. 75(

)76(Lenda Jakobson, Op.Cit., P.5; Nicholas D. Kristof, North Korean Vessel Is Chased and Sunk Off Coast of South, The New York Times, 18-12-1998.

(77) Lan Jeffries, North Korea: A Guide to Economic and Political Developments, Taylor & Francis, London, UK, 2013.

(78) Son Key Young, Op.Cit., P.153; Sheryl Wudunn, South Korea Sinks Vessel From North In Disputed Waters, The New York Times, 15-6-1999.

(79) 전현준, 앞의 책, 14쪽.

(80) Haksoon Paik, Assessment of the Sunshine Policy: A Korean Perspective, Asian Perspective, The Johns Hopkins University, Baltimore, USA, Vol.26, No.3, 2002, P.24.

81() **بيل كلينتون (١٩٤٦–):** ولد في ولاية أركنساس، الولايات المتحدة الأميركية في ١٩ آب ١٩٤٦، التحق بجامعة جورج تاون ونال درجة البكالوريوس في الشؤون الدولية عام ١٩٦٨، نال الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة ييل عام ١٩٧٣، انتُخب حاكمًا لولاية أركنساس عام ١٩٨٢ لخمس ولايات متتالية حتى عام ١٩٩٢، قدم ترشيحه ممثلاً عن الحزب الديمقراطي في تشرين الثاني ١٩٩٢ وهزم الرئيس جورج بوش الأب ليتولى الرئاسة للمدة ١٩٩٣–١٩٩٧، وهو الرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة الأميركية، أعيد انتخابه مرة ثانية في تشرين الثاني ١٩٩٦ ليتولى الرئاسة للمدة ١٩٩٧–٢٠٠١، للمزيد يُنظر:
Michael A. Andrew Robertson& Robert William G. Shade Morrison & Et.al., Encyclopedia of U.S. Political History, SAGE Publications, California, USA, 2010, P.81-86.

(82) 장원석, 1990년대 한반도의 핵위기 사태와 북한의 상황인식, 법률정책, 사회과학연구소 - 제주대학교, 제주, 대한민국, 제9호, 2003, 340쪽.

(83) Republic of Korea, Letter Dated 16 July 1998 from The Permanent Representative of The Republic of Korea to The United Nations Addressed to The President of The Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/656, 16-7-1998, P.1-2.

(84) Lan Jeffries, Op.Cit.; David E. Sanger, North Korea Site ANA- Bomb Plant, U.S. Agencies Say, The New York Times, 17-8-1998.

)85(Anthony Difilippo, US-Japan-North Korea Security Relations Irrepressible Interests, Taylor & Francis, England, UK, 2013.

(86) Democratic People's Republic of Korea, Letter Dated 16 July 1998 from The Permanent Representative of The Republic of Korea to The United Nations Addressed to The President of The Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/798, 24-8-1998, P.1-2.

(87) Democratic People's Republic of Korea, Letter dated 13 October 1998 from the Permanent Representative of the Democratic People's Republic of Korea to the United Nations addressed to the President of the Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/943, 13-10-1998, P.5.

(88) Jalel Ben Haj Rehaiem, The United States-Japan-China Triangle in the Post-Cold War Early Decades: A Case Study of Applied Political Science, Vernon Art and Science Incorporated, Delaware, USA, 2025, P.64.

(89) 대한민국(외교부), 클린턴 미 대통령 방한 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673700, 1998년 11월 23일, 1쪽; 대한민국(외교부), 클린턴 미 대통령 방한 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673700, 1998년 11월 23일, 1쪽.

(90) Democratic People's Republic of Korea, Letter dated 2 December 1998 from the Permanent Representative of the Democratic People's Republic of Korea to the United Nations addressed to the President of the Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/1141, 3-12-1998, P.2-4.

(91) Lan Jeffries, Op.Cit. .

(92) Minyoung Kim & Bong Woo Lee Et.al., Eleven Species, Including Three Unrecorded Species, Belonging to Coleophoridae (Lepidoptera) Collected from Baengnyeong and Yeonpyeong Islands, Korea, Korean Journal of Applied Entomology, Suseong, South Korea, Vol.52, No.4, 2013, P.321.

)93(Jason Kim & Luke Herman, War and Peace in the East Sea: Reducing Tension Along the Northern Limit Line, Issues & Insights, Pacific Forum International, Honolulu, USA, Vol.12, No.13, 2012, P.5; Michael A. McDevitt & Catherine K. Lea & Et.al., The Long Littoral Project: East China and Yellow Seas A Maritime Perspective on Indo-Pacific Security, CNA Analysis & Solutions, Virginia, USA, 2012, P.30.

(94) Widiyatmoko Baruno Aji & Chomariyah & Wisnu Aryo Dewanto, The Notthern Limit Line (NLL) Agreement Between South and North Korea on the Maritime Border in the Yellow Sea, ASRO Journal Sttal, Indonesian Naval Technology College Sttal, Surabaya, Indonesia, Vol.12, No.3, 2021, P.13.

(95) 김종대, 시크릿 파일 서해전쟁메디 치 WEA 총서 2, 메디치미디어, 서울, 2013; North Korea: The Risks of War in The Yellow Sea, Asia Report N°198, International Crisis Group, Brussels, Belgium, 2010, P.8.

(96) 김종대, 위의 책.

(97) Lan Jeffries, Op.Cit. .

)98(USA (Department of State), Speeches and statements in 1999, U.S Special Envoy Kartman To Meet D.P.R.K. Officials in Beijing June 23, Office of the Spokesman, Press Statement by Jeffrey C. Murray, 18-6-1999.

)99(Lan Jeffries, Op.Cit..

(100) USA (Department of State), Speeches and statements in 1999, Four Party Talks: Sixth Plenary To Convene August 5, Office of the Spokesman, Press Statement by James P. Rubin, 19-7-1999.

(101) 대한민국(통 일 부), 금강산관광사업 재개 관련 보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673754, 1999년 8월 3일, 1쪽.

(102) Lan Jeffries, Op.Cit..

(103) 대한민국(통 일 부), 남북노동자축구대회 개최관련 검토보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA0580742, 1999년 8월 7일, 1쪽.

(104) Don Kirk, Kim Promises Amnesty for 1 Million in South Korea, The New York Times, 30-12-1999.

(105) 대한민국(통 일 부), 남북경제공동체 건설을 위한 종합계획 검토의견 제출, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA0034730, 2000년 2월 19일, 1쪽.

(106) 전현준, 앞의 책, 15쪽.

(107) Norman D. Levin & Yong Sup Han, Op.Cit., P.97; Jeong Young Kim, Op.Cit., P.135.

(108) 대한민국(통 일 부), 남북정상회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673826, 2000년 6월 16일, 1-4쪽; Republic of Korea (Embassy of the Republic of Korea), South and North Korean Leaders Hold Historic Summit Talks: Both Leaders Agree to Pursue Peace and Reunification, Korea Update, Seoul, Vol.11, No.4, 25-6-2000, P.1-2.

)109(위의 책, 6-7쪽; Geetha Govindasamy, Kim Dae Jung The Sunshine Policy: An Appealing Policy Option For Inter-Korean Relation, Sarjana Journal, Faculty of Arts and Social Sciences, University of Malaya, Malaysia,Vol.27, No.1, June 2012, P.5-6.

(110) 대한민국, (통 일 부), 남북공동선언(대통령공고 제 167 호), 대한민국 관보, 제14546호, 2000년 7월 5일, 187쪽.

(111) Ho Yeol Yoo, The Sunshine Policy and The Inter Korean Relation In The 21st Century, Institute of International Studies, University of Chile, Santiago, October 2006, P.3-4.

(112) USA (Department of State),Further Easing of Sanctions Against North Korea ,Fact sheet released by the Office of the Spokesman U.S. Department of State, 17-9-1999.

) Lan Jeffries, Op.Cit..113(

(114) 대한민국(통 일 부), 미 행정부의 대 북한 경제제재조치 완화, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA1037672, 2000년 6월 16일, 1쪽.

(115) 대한민국(통 일 부), 제1차 남북장관급회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BG0002143, 2000년 8월, 1-2쪽.

(116) 대한민국(통 일 부), 제2차 장관급회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673828, 2000년 9월 4일, 2쪽.

(117) 대한민국(통 일 부), 미전향 장기수 북한 송환 6, 문서 번호 DET0058846, 2000년 9월 2일; Lan Jeffries, Op.Cit..

(118) 대한민국(행정안전부), 남·북한 국방장관 및 군사실무회담 결과, 국가기록원, 문서 번호 DA0816375, 2001년 10월, 5-6일.

(119) 대한민국(행정안전부), 노르웨이 노벨위원회 2000년 노벨평화상 발표문, 국가기록원, 문서 번호 KA0004229, 2000년 10월 13일, 1쪽.

(120) 대한민국(외교통상부), 노벨 평화상 시상식 참석 및 스웨덴 공식 방문 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673829, 2000년 12월 19일, 1쪽.

)121(대한민국(환경부), 비무장지대 종합관리대책 관련, 문서 번호 DA0317948, 2000년 11월 8일, 113쪽.

122() **جورج دبليو بوش (١٩٤٦-):** ولد في ولاية كونيتيكت، الولايات المتحدة الأميركية في ٦ تموز ١٩٤٦، درس في ثانوية فيليبس عام ١٩٦١، تخرج من جامعة ييل بدرجة البكالوريوس عام ١٩٦٨، نال منها الماجستير في إدارة الأعمال من كلية هارفارد للأعمال عام ١٩٧٥، شغل منصب حاكم ولاية تكساس للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٠، وهو الرئيس الثالث والأربعون للولايات المتحدة الاميركية تولى الرئاسة للمدة ٢٠٠١-٢٠٠٩، وقاد أزمة بلاده بعد تعرضها لهجمات ١١ أيلول الإرهابية عام ٢٠٠١، أعيد انتخابه للرئاسة ليتولى الرئاسة للمرة الثانية في المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٩، للمزيد يُنظر:

Neil A. Hamilton, Presidents: A Biographical Dictionary, Facts On File, Inc.(Infobase Publishing), New York, USA, 2005, P.380-389.

(123) USA (George W Bush White House Archives), Remarks by President Bush and President Kim Dae-Jung Ronmental Diplomacy of South Korea, The White House - Office of the Press Secretary, 7-3-2001.

(124) Jeffrey B. Kendall, Engagement of North Korea: Support for the Sunshine Policy, Fundamentals of Strategic Logic Seminar H, National War College – National Defense University, Washington, USA, 2001, P.5.

(125) 정규섭, 대북정책 재정립 방향과 정치·군사분야의 과제, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제11집, 제2호, 5쪽.

(126) John Pomfret, China's President Will Visit North Korea, The Washington Post, 11-8-2001.

127() جيانغ زيمين (١٩٢٦– ٢٠٢٢): ولد في مدينة يانغتشو، الصين في ١٧ آب ١٩٢٦، انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٤٦، درس الهندسة الكهربائية في جامعة جياتونغ عام ١٩٤٧، شغل منصب وزير الإلكترونيات والصناعة للمدة ١٩٨٣–١٩٨٥، ورئيس بلدية شنغهاي للمدة ١٩٨٥–١٩٨٩، أصبح أمينًا عامًا للحزب الشيوعي عام ١٩٨٩، ورئيسًا للصين عام ١٩٩٣، تمسك بالسلطة حتى عام ٢٠٠٣، واحتفظ برئاسة اللجنة العسكرية للدولة حتى أيلول ٢٠٠٤ الذي مكّنه من السيطرة على الجيش حتى صوّت البرلمان الصيني في آذار ٢٠٠٥ بالأغلبية على استقالته، توفي عام ٢٠٢٢، للمزيد يُنظر:
David N. Abdulai, Chinese Investment in Africa: How African Countries Can Position Themselves to Benefit from China's Foray Into Africa, Taylor & Francis, London, UK, 2016, P.15.

(128) 中华人民共和国（外交部），江泽民在平壤会见金正日，外交部网站，2001 年 9 月 3 日。

129 () سلسلة تفجيرات افتعلتها مجموعات ارهابية مرتبطة بتنظيم القاعدة استهدفت المدن الرئيسية للولايات المتحدة الأميركية نيويورك وواشنطن، إذ اختطفت تلك التنظيمات أربع طائرات مدنية اصطدمت اثنتان منها في المركز التجاري العالمي في نيويورك، والثالثة في البنتاغون، والرابعة في ولاية بنسلفانيا، راح ضحيتها نحو ٣٠٠٠ قتيل، للمزيد يُنظر:
Richard J. Samuels, Encyclopedia of United States National Security, SAGE Publications, Thousand Oaks, California, USA, 2006, P.713.

(130) Keun Sik Kim, Inter-Korean Relations and the Future of the Sunshine Policiy, The Journal of East Asian Affairs, Institute for National Security Strategy, Seoul, South Korea, Vol.16, No.1, 2002, P.103.

(131) 정규섭, 앞의 책, 5-6쪽.

(132) Narushige Michishita, North Korea's Military Diplomatic Campaings 1966-2008, Taylor & Francis, London, UK, 2009, P.150; Michael A. McDevitt & Catherine K. Lea & Et.al., Op.Cit., P.37.

(133) 연합뉴스통신, 北 유감 표명 TV 보도는 이례적, 26-7-2002; Christopher Torchia, N. Korea Says It Regrets Clash With South, Proposes Talks, The Washington Post, 25-7-20.

(134) USA (George W Bush White House Archives), President Delivers State of the Union Address: The President's State of the Union Address, The White House - Office of the Press Secretary, 29-1-2002.

(135) USA (George W Bush White House Archives), President Bush, Prime Minister Koizumi Hold Press Conference : Remarks by President Bush and Prime Minister Koizumi in Joint Press Conference, The White House - Office of the Press Secretary, 18-2-2002.

(136) Christopher Torchia, Op.Cit..

137() 정규섭, 앞의 책, 6쪽.

(138) 정현수, 앞의 책, 86쪽; Jeong Young Kim, Op.Cit., P.136-137.

(139) Darynaufal Mulyaman, Lee Mung Bak's Decision on Sunshine Policy: South Korean National Interests or Personal Decision?, Jurnal Sospol, Universitas Muhammadiyah Malang, Indonesia, Vol.4, No.2, 2018, P.178; Jeong Young Kim, Ibid., P.137.

(140) Ho Yeol Yoo, Op.Cit., P.4.

(141) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.138.

(142) 최진욱 & 김성철 외~, 남북관계의 진전과 국내적 영향, 협동연구총서 , 통일연구원, 서울, 대한민국, 2003, 43-44쪽.

143() يعد مجمع كايسونغ الصناعي أبرز ما أنتجته سياسة الشمس المشرقة في عهد كيم داي جونغ وأبرز نتائج قمة ١٥ حزيران ٢٠٠٠، فبموجب ذلك المشروع سمحت كوريا الجنوبية لشركاتها التجارية وحتى المنظمات غير الحكومية دخول كوريا الشمالية عبر ذلك المجمع، مما أحدث ذلك تأثيرًا اقتصاديًا هائلاً في الشمال ليس على مستوى دولة فحسب بل على مستوى مجتمع ايضًا؛ إذ وفر العمل لأكثر من ٣٠ ألف مواطن كوري شمالي عاطل عن العمل، ودخلاً لأكثر من ٣٠ ألف مواطن كوري شمالي.

Suk Hi Kim & Eul-Chul Lim, The Kaesong Inter-Korean Industrial Complex: Perspectives and Prospects, North Korean Review, McFarland & Company, North Carolina, USA, Vol.5, No.2, 2009, P.82.

(144) كان من المخطط أن يبدأ تنفيذه أواخر كانون الأول ٢٠٠٢ لكن التوترات التي شهدتها شبه الجزيرة الكورية والدولية بسبب الأزمة النووية

الكورية الشمالية التي اندلعت في ذلك العام أخرت تنفيذه، إذ بدأ عملية بناءه في حزيران ٢٠٠٣، وأفتتح رسميًا في كانون الأول ٢٠٠٤.

Ibid., P.82.

(145) 전현준, 앞의 책, 16쪽.

(146) Alexander Zhebin, Inter Korean Relations After The Summit Meeting Between The Two Koreas: A Russian View, International Journal of Korean Unification Studies, Korea Institute for National Unification, Seoul, South Korea, Vol.11. No.1, 2002, P.79.

(147) Geetha Govindasamy, Op.Cit., P.6.

(148) Jeong Young Kim, Op.Cit., P.140-144.

(149) 전상봉, 통일, 우리 민족 의 마지막 블루 오: 남과북그 만남의 역사 희망을 위한 발걸음, 시대의창출판사, 서울, 대한민국, 2007.

(150) Gabriel Jonsson, Towards Korean Reconciliation: Socio-Cultural Exchanges and Cooperation, Taylor & Francis, London, UK, 2017; Yonhap News Agency, North Korea Handbook, M. E. Sharpe Incorporated, New York, USA, 2002, P.1007.

(151) Alexander Zhebin, Op.Cit., P.80-81.

(152) 고유환, 앞의 책, 52쪽.

(153) Yonhap News Agency, Op.Cit., P.1008.

(154) Gabriel Jonsson, Op.Cit.; Ibid., P.1009.

(155) Yonhap News Agency, P.1010.

(156) Gabriel Jonsson, Op.Cit..

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثـائـق المنشـــــورة

١- الوثائق الكورية المنشورة

1. 대한민국 (행정자치부), 반공법: 법률제643호, 국가기록원, 성남, 문서 번호, BA0188638, 3-7-1961.
2. 대한민국(외교부), 클린턴 미 대통령 방한 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673700, 1998년 11월 23일.
3. 대한민국(외교부), 클린턴 미 대통령 방한 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673700, 1998년 11월 23일.
4. 대한민국(외교통상부), 노벨 평화상 시상식 참석 및 스웨덴 공식 방문 결과, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673829, 2000년 12월 19일.
5. 대한민국(통 일 부), 금강산관광사업 재개 관련 보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673754, 1999년 8월 3일.
6. 대한민국(통 일 부), 남북경제공동체 건설을 위한 종합계획 검토의견 제출, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA0034730, 2000년 2월 19일.
7. 대한민국(통 일 부), 남북노동자축구대회 개최관련 검토보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA0580742, 1999년 8월 7일.
8. 대한민국(통 일 부), 남북정상회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673826, 2000년 6월 16일.
9. 대한민국(통 일 부), 미 행정부의 대 북한 경제제재조치 완화, 국무원 회의 보고, 문서 번호 DA1037672, 2000년 6월 16일.
10. 대한민국(통 일 부), 미전향 장기수 북한 송환 6, 문서 번호 DET0058846, 2000년 9월 2일.
11. 대한민국(통 일 부), 제1차 남북장관급회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BG0002143, 2000년 8월.

12. 대한민국(통 일 부), 제2차 장관급회담 결과보고, 국무원 회의 보고, 문서 번호 BA0673828, 2000년 9월 4일.
13. 대한민국(행정안전부), 남•북한 국방장관 및 군사실무회담 결과, 국가기록원, 문서 번호 DA0816375, 2001년 10월.
14. 대한민국(행정안전부), 노르웨이 노벨위원회 2000년 노벨평화상 발표문, 국가기록원, 문서 번호 KA0004229, 2000년 10월 13일.
15. 대한민국(환경부), 비무장지대 종합관리대책 관련, 문서 번호 DA0317948, 2000년 11월 8일.
16. 대한민국(통일부), 정주영 명예회장 방북결과, 국무회의 보고자료, 98.11.3.
17. 대한민국(통일부), 정주영 일행 방북 및 소 지원 관련 보고, 국무회의 보고자료, 1998.6.16.
18. 대한민국, (통 일 부), 남북공동선언(대통령공고 제167호), 대한민국 관보, 제14546호, 2000년 7월 5일.
19. 동아일보, 남북 공동성명, 민주화운동기념재단, 문서번호: 00883412, 4-7-1972.
20. 북한의국제원자력기구(IAEA)핵사찰수락촉구결의안, (제3차 회의), 제165기 국회 정기총회, 1993-10-22.
21. Republic of Korea (Embassy of the Republic of Korea), South and North Korean Leaders Hold Historic Summit Talks: Both Leaders Agree to Pursue Peace and Reunification, Korea Update, Seoul, Vol.11, No.4, 25-6-2000.

٢- الوثائق الصينية المنشورة

中华人民共和国（外交部），江泽民在平壤会见金正日，外交部网站，2001 年 9 月 3 日。

٣- الوثائق الأميركية المنشورة

1. USA (Department of State), Speeches and statements in 1999, Four Party Talks: Sixth Plenary To Convene August 5, Office of the Spokesman, Press Statement by James P. Rubin, 19-7-1999.
2. USA (Department of State), Speeches and statements in 1999, U.S Special Envoy Kartman To Meet D.P.R.K. Officials in Beijing June 23,

Office of the Spokesman, Press Statement by Jeffrey C. Murray, 18-6-1999.
3. USA (Department of State),Further Easing of Sanctions Against North Korea ,Fact sheet released by the Office of the Spokesman U.S. Department of State, 17-9-1999.
4. USA (Embassy of the Republic of Korea in the USA), Korea and the United States Congress 1945-2000: Congressional Bills Resolutions and Other Documents Related to Korea, Washington, Vol.1, Senate Resolution 99, Calendar No.576, Second Session of Congress No.100, 2001.
5. USA (George W Bush White House Archives), President Bush, Prime Minister Koizumi Hold Press Conference : Remarks by President Bush and Prime Minister Koizumi in Joint Press Conference, The White House - Office of the Press Secretary, 18-2-2002.
6. USA (George W Bush White House Archives), President Delivers State of the Union Address: The President's State of the Union Address, The White House - Office of the Press Secretary, 29-1-2002.
7. USA (George W Bush White House Archives), Remarks by President Bush and President Kim Dae-Jung Ronmental Diplomacy of South Korea, The White House - Office of the Press Secretary, 7-3-2001.

٤- وثائق الأمم المتحدة المنشورة

1. Conference on Disarmament, Document of Joint Declaration on the Denuclearization of the Korean Peninsula : Letter from the Permanent Representatives of the Republic of Korea and the Democratic People's Republic of Korea Addressed to the Secretary-General of the Conference on Disarmament Transmitting, United Nations Digital Library, No.1147, 25 March 1992.
2. Democratic People's Republic of Korea, Letter dated 13 October 1998 from the Permanent Representative of the Democratic People's Republic of Korea to the United Nations addressed to the President of the Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/943, 13-10-1998.
3. Democratic People's Republic of Korea, Letter Dated 16 July 1998 from The Permanent Representative of The Republic of Korea to The United Nations Addressed to The President of The Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/798, 24-8-1998.
4. Democratic People's Republic of Korea, Letter dated 2 December 1998 from the Permanent Representative of the Democratic People's Republic of Korea to the United Nations addressed to the President of the Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/1141, 3-12-1998.

5. Republic of Korea, Letter Dated 16 July 1998 from The Permanent Representative of The Republic of Korea to The United Nations Addressed to The President of The Security Council, Security Council - United Nations, New York, No. S/1998/656, 16-7-1998.

ثانيًا: الرسائـل والأطاريــح الجامعيــة

١- العربيــة

سارة سهيل عبد الجبار مراد، تشون دو هوان وأثره السياسي والاقتصادي في كوريا الجنوبية حتى عام ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

٢- الكوريــة

고양석, 7•4 남북공동성명에서 10•4 선언 채택까지 남북대화 연구: 역사적 제도주의를 중심으로, 미공개 석사학위논문, 행정대학원 - 서울대학교, 2013.

٣- الإنكليزية

1. Jeong Young Kim, South Korea's Sunshine Policy 1998-2002: Domestic Imperatives and Private Interests, Unpublished PhD Thesis, Department of Politics and International Studies- University of Warwick, England.
2. Son Key Young, South Korean Identities In Strategies of Engagement With North Korea: A Case Study of President Kim Dae Jung Sunshine Policy, Unpublished Phd Thesis, Graduate School of East Asian Studies- University of Sheffield, England, 2004.

ثالثًـا: الكتـــــــب

١- الكتب الكورية

1. 김보미, 북한의 핵개발 전략 변화 : 냉전기에서 핵무력 완성기까 1948-2017, 국가안보전략연구원, 서울, 2021.
2. 김종대, 시크릿 파일 서해전쟁메디 치 WEA 총서 2, 메디치미디어, 서울, 2013.
3. 박형중, 조민, 이교덕 외~, 대북포용정책과 국내정치 여건 조성 방안, 통일연구원,서울, 2000.
4. 전상봉, 통일, 우리 민족 의 마지막 블루 오: 남과북그 만남의 역사 희망을 위한 발걸음, 시대의창출판사, 서울, 대한민국, 2007.

5. 전현준, 북한의 대남 정책 특징, 통일연구원, 서울, 2002.
6. 최진욱 & 김성철 외~, 남북관계의 진전과 국내적 영향, 협동연구총서 , 통일연구원, 서울, 대한민국, 2003.

٢- الكتب الانكليزية

1. Adam Burakowski & Aleksander Gubrynowicz & Paweł Ukielski, 1989 The Autumn of Nations, Natolin European Centre, Warsaw, Poland, 2020.
2. Anthony Difilippo, US-Japan-North Korea Security Relations Irrepressible Interests, Taylor & Francis, England, UK, 2013.
3. Barry Jones, Dictionary Of World Biography, Pr. Australian National University, Canberra, Australian, 2021.
4. Chung In Moon, The Sunshine Policy: In Defense of Engagement as a Path to Peace In Korea, Yonsei University Press, Seoul, South Korea, 2012.
5. Dae Sook Suh, Kim Il Sung: The North Korean Leader, Columbia University Press, New York, 1988.
6. David N. Abdulai, Chinese Investment in Africa: How African Countries Can Position Themselves to Benefit from China's Foray Into Africa, Taylor & Francis, London, UK, 2016.
7. Gabriel Jonsson, Towards Korean Reconciliation: Socio-Cultural Exchanges and Cooperation, Taylor & Francis, London, UK, 2017.
8. Ho Yeol Yoo, The Sunshine Policy and The Inter Korean Relation In The 21st Century, Institute of International Studies, University of Chile, Santiago, October 2006.
9. Jalel Ben Haj Rehaiem, The United States-Japan-China Triangle in the Post-Cold War Early Decades: A Case Study of Applied Political Science, Vernon Art and Science Incorporated, Delaware, USA, 2025.
10. Joseph S. Bermudez Jr, A History of Ballistic Missile Development in The DPRK, The Center For Nonproliferation Studies, California, 1999.
11. Justin Corfield, Historical Dictionary of Pyongyang, Anthem Press, London, UK, 2014.
12. Justine Guichard, Regime Transition and the Judicial Politics of Enmity: Democratic Inclusion and Exclusion in South Korean Constitutional Justice, Palgrave Macmillan, London, UK, 2016.
13. Keshari & Jaiswal & Et.al., International Financial Management, PHI Learning Pvt. Ltd, New Delhi, India, 2023.
14. Kwasi Kwarten, Ghosts of Empire: Britain's Legacies in the Modern World, Bloomsbury, London, UK, 2012.

15. Lan Jeffries, North Korea: A Guide to Economic and Political Developments, Taylor & Francis, London, UK, 2013.
16. Lenda Jakobson, The Korean Peninsula: Is Kim Dae Jung's Pursuit of a Korean Confederation Realistic?, The Finnish Institute of International Affairs, Finland, 1999.
17. Michael A. McDevitt & Catherine K. Lea & Et.al., The Long Littoral Project: East China and Yellow Seas A Maritime Perspective on Indo-Pacific Security, CNA Analysis & Solutions, Virginia, USA, 2012.
18. Narushige Michishita, North Korea's Military Diplomatic Campaings 1966-2008, Taylor & Francis, London, UK, 2009.
19. Norman D. Levin & Yong Sup Han, Sunshine In Korea: The South Korean Debate Over Policies Toward North Korea, Published by Rand, California, 2002.
20. North Korea: The Risks of War in The Yellow Sea, Asia Report N°198, International Crisis Group, Brussels, Belgium, 2010.
21. Richard J. Samuels, Encyclopedia of United States National Security, SAGE Publications, Thousand Oaks, California, USA, 2006.
22. Yonhap News Agency, North Korea Handbook, M. E. Sharpe Incorporated, New York, USA, 2002.

٣- الكتب الروسية

1. Д. Н. Меньшикова, РОССИЯ В ЭПОХУ РЕВОЛЮЦИЙ И РЕФОРМ: ДЕМОНТАЖ СССР 1991 ГОД, Издательство ЛЭТИ, Санкт-Петербург, 2021.
2. М.И. Ким, В.С. Чен, В.Н. Ким, РОССИЯ И КОРЕЯ ДОБРЫЕ СОСЕДИ, ч.2, изд. Аванлайн, Москва, 2020.

رابعًا: المذكرات الشخصية

Kim Dae jung, Conscience in Action: The Autobiography of Kim Dae Jung, Tr. Jeon Seung Hee, Palgrave Macmillan, London, UK, 2019.

خامسًا: الموسوعـــــات

1. Michael A. Andrew Robertson& Robert William G. Shade Morrison & Et.al., Encyclopedia of U.S. Political History, SAGE Publications, California, USA, 2010.
2. Neil A. Hamilton, Presidents: A Biographical Dictionary, Facts On File, Inc.(Infobase Publishing), New York, USA, 2005.

سادسًا: البحوث الأكاديمية المنشورة

١- البحوث الأكاديمية الكورية

1. 고유환, 김대중 정부의 대북 전략과 정책 과제, 통일경제, 서울, 2000년 1월 12일.

2. 김갑식, 남북기본합의서에 대한 북한의 입장, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제20권, 제1호, 2011.
3. 김진환, 대결의 시대에 추억하는 화해의 노력, 통일과 평화, 통일평화연구원 - 서울대학교, 제2집, 제1호, 2010.
4. 박태균, 남남갈등으로 표류한 김영삼 정부의 대북정책, 통일평화연구원 - 서울대학교, 제6집, 제1호, 2014.
5. 안종기, 박선령, 노태우 정부의 '북방정책'의 주요 결정요인 검토 및 재평가 가능성: 분석수준별 평가 및 대중적 인식의 괴리 탐구, 입법과 정책 학술지, 국회입법조사처, 서울, 제7권, 제1호, 2015.
6. 이신화, 남북 유엔 동시가입의 명암, 중동연구소(EAI), 서울, 2021년 12월 31일.
7. 임역백, 유신의 역사적 기원: 박정희의 마키아벨리적인, 한국정치연구, 한국정치연구소 - 서울대학교, 제14집, 제1호, 2005.
8. 장원석, 1990년대 한반도의 핵위기 사태와 북한의 상황인식, 법률정책, 사회과학연구소 - 제주대학교, 제주, 대한민국, 제9호, 2003.
9. 정규섭, 대북정책 재정립 방향과 정치•군사분야의 과제, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제11집, 제2호.
10. 정현수, 김대중 정부 대북정책에서의 야당의 선택: 행태와 역할 한나라당을 중심으로, 통일정책연구, 통일연구원, 서울, 제 12 집, 제2호, 2003.

٢- البحوث الأكاديمية الصينية

1. **李成日**, 1992 년 한중국교정상화 의의에 관한 재고찰 : 한반도와 중국과의 관계 구조변화를 중심으로, **中国研究 期刊**, **南京大学社会学院**, **北京市**, **第40輯**, 2011.
2. **沈志華**, **中美和解與中國處理朝鮮問題的困境** (1971-1976), **南國學術**, **澳門大學學報**, **卷**14, **期**1, 2024**年**2**月**.

٣- البحوث الأكاديمية الانكليزية

1. Alexander Zhebin, Inter Korean Relations After The Summit Meeting Between The Two Koreas: A Russian View, International Journal of

Korean Unification Studies, Korea Institute for National Unification, Seoul, South Korea, Vol.11. No.1, 2002.
2. Darynaufal Mulyaman, Lee Mung Bak's Decision on Sunshine Policy: South Korean National Interests or Personal Decision?, Jurnal Sospol, Universitas Muhammadiyah Malang, Indonesia, Vol.4, No.2, 2018.
3. Diane Kraft, South Korea's National Security Law: A Tool of Opperession in an Insecure World, Wisconsin International Law Journal, Universities of Wisconsin, USA, Vol.24, No.2, 2006 .
4. Do Tae Kim, Sunshine Policy Is The Best Policy Available Realistically, The Economics of Korean Reunification, Vol.4, No.1, 1999.
5. Fatima Jasim Mohammad Ali, Syngman Rhee and his Role in the Korean National Movement 1875-1965, Scholars International Journal of Linguistics and Literature, Scholars Middle East Publishers, Dubai, United Arab Emirates, Vol.6, No.7, 2023.
6. Geetha Govindasamy, Kim Dae Jung The Sunshine Policy: An Appealing Policy Option For Inter-Korean Relation, Sarjana Journal, Faculty of Arts and Social Sciences, University of Malaya, Malaysia,Vol.27, No.1, June 2012.
7. Haksoon Paik, Assessment of the Sunshine Policy: A Korean Perspective, Asian Perspective, The Johns Hopkins University, Baltimore, USA, Vol.26, No.3, 2002.
8. Jason Kim & Luke Herman, War and Peace in the East Sea: Reducing Tension Along the Northern Limit Line, Issues & Insights, Pacific Forum International, Honolulu, USA, Vol.12, No.13, 2012.
9. Jeffrey B. Kendall, Engagement of North Korea: Support for the Sunshine Policy, Fundamentals of Strategic Logic Seminar H, National War College – National Defense University, Washington, USA, 2001.
10. Keun Sik Kim, Inter-Korean Relations and the Future of the Sunshine Policiy, The Journal of East Asian Affairs, Institute for National Security Strategy, Seoul, South Korea, Vol.16, No.1, 2002.
11. Kwang Yeong Shin, The trajectory of anti-communism in South Korea, Shin Asian Journal of German and European Studies, Vol.2, No.3, 2017.
12. Minyoung Kim & Bong Woo Lee Et.al., Eleven Species, Including Three Unrecorded Species, Belonging to Coleophoridae (Lepidoptera) Collected from Baengnyeong and Yeonpyeong Islands, Korea, Korean Journal of Applied Entomology, Suseong, South Korea, Vol.52, No.4, 2013.
13. Mortuza Kaled, Park Chung Hee Industrialization Policy and Its Lessons For Developing Countries, University Of Rajshahi, Bangladesh, 2007.
14. Simon H. Malevich, Moonshine: How a Return to The Sunshine Policy Under President Moon Jae In Will Bring Stability to The Korean

Peninsula, Glendon Journal of International Studies, Glendon College - York University, Canada,Vol.11,2020.
15. Suk Hi Kim & Eul-Chul Lim, The Kaesong Inter-Korean Industrial Complex: Perspectives and Prospects, North Korean Review, McFarland & Company, North Carolina, USA, Vol.5, No.2, 2009.
16. Widiyatmoko Baruno Aji & Chomariyah & Wisnu Aryo Dewanto, The Notthern Limit Line (NLL) Agreement Between South and North Korea on the Maritime Border in the Yellow Sea, ASRO Journal Sttal, Indonesian Naval Technology College Sttal, Surabaya, Indonesia, Vol.12, No.3, 2021.
17. Young Geun Kim, Reciprocity in South Korean Security Policy Vis-à-vis North Korea and the United States, Asian Perspective, The Johns Hopkins University Press, Maryland, USA, Vol.37, No.2, 2013.
18. Youngsun Shin, Critical Issues in the Mt. Geumgang Tourism Project Korea, Honam University, Gwangju, South Korea, Vol.2, No.1, 2009.

سابعًا: الصحـــف

١- الصحف الكوريـة

1. 정주영회장의'소떼'방북, 매일경제신문, 16-6-1998.
2. 쉬밍슈, 정주영씨 오늘 귀환, 매일신문, 23-6-1998 .
3.]무장간첩 시체발견] 동해시 해안서 침투용 소형추진기도, 조선일보, 12-7-1998.
4. 박성제, 동해 어달동 해변에서 무장간첩 사체 1구 발견[박성제], MBC, 12-7-1998.
5. 연합뉴스통신, 北 유감 표명 TV 보도는 이례적, 26-7-2002.
6.]백 투 더 동아/11월 18일]1998년 금강산 향하는 유람선 첫 출항, 동아일보, 17-11-2017.

٢- الصحف الاجنبية

1. Choe Sang Hun, Kim Young Sam South Korean President Who Opposed Military Dies At 87, The New York Times, 2015.
2. Christopher Torchia, N. Korea Says It Regrets Clash With South, Proposes Talks, The Washington Post, 25-7-20.
3. Don Kirk, Kim Promises Amnesty for 1 Million in South Korea, The New York Times, 30-12-1999.
4. Don Oberdorfer, U.S. Decides to Withraw A-Weapons frome S. Korea, The Washington Post,18-10-1991.

5. John Pomfret, China's President Will Visit North Korea, The Washington Post, 11-8-2001.
6. Lan Jeffries, Op.Cit.; David E. Sanger, North Korea Site ANA- Bomb Plant, U.S. Agencies Say, The New York Times, 17-8-1998.
7. Mary Jordan, North Korean Vessel is Seized By S. Korea: Submarine Caught In Net Near 12-Mile Limit, The Washington Post, 22-6-1998.
8. Nicholas D. Kristof, North Korean Vessel Is Chased and Sunk Off Coast of South, The New York Times, 18-12-1998.
9. Nicholas D. Kristof, South Korea's New President Appeals to North to End Decades of Division, The New York Times, 25-2-1998.
10. North Korea Fires Ballistic Missile Out to Sea, The new York Times, 31-8-1998 .
11. Sheryl Wudunn, South Korea Sinks Vessel From North In Disputed Waters, The New York Times, 15-6-1999.
12. Son Key Young, Op.Cit., P.243; Don Kirk, South Korea Sinks Speedboat From North, The New York Times, 19-12-1998 .
13. Stephanie Strom, In Drive for Unity, Hyundai Founder Takes Cattle to North Korea, The New York Times, 17-6-1998.

ثامنًـا: المواقـع الالكترونيـة

1. History International Atomic Energy Agency, Available at the link: https://www.iaea.org/about/overview/history.
2. Treaty on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons (NPT), United Nations, Available at the link: https://disarmament.unoda.org/wmd/nuclear/npt/.